



الإسهام النسبي لأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة الجامعة

إعداد

د. حسني زكريا السيد النجار

قسم علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

الإسهام النسبي لأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة الجامعة

إعداد

د. حسني زكريا السيد النجار

قسم علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على الإسهام النسبي لأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة الجامعة والكشف عن العلاقة بينهم، وكذلك الكشف عن تأثير كل من التخصص (علمي - أدبي) والنوع (ذكور - إناث) والفرقة الدراسية (أولى-رابعة) وتفاعلاتهم في الحكمة وأساليب اتخاذ القرار وفعالية الذات الاجتماعية، تكونت عينة البحث الأساسية من (٥٣٢) طالب وطالبة من كليتي التربية والعلوم بجامعة كفر الشيخ، اشتملت أدوات البحث على مقياس تطور الحكمة، ومقياس أساليب اتخاذ القرار ومقياس المرونة المعرفية ومقياس فعالية الذات الاجتماعية، اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وباستخدام معامل الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وتحليل التباين الثلاثي، توصلت أهم النتائج إلى:

وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الحكمة (الأبعاد والدرجة الكلية) وكل من أساليب اتخاذ القرار (العقلاني - الاعتمادي - التلقائي - الحدسي - التجنبي) والمرونة المعرفية، وفعالية الذات الاجتماعية الدرجة الكلية وبعد الثقة بالنفس، ولكنها كانت سالبة بين بعد المعرفة الذاتية كأحد أبعاد الحكمة وأسلوب اتخاذ القرار (الاعتمادي - التجنبي)، وكذلك أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة من بعض أساليب اتخاذ القرار (الأسلوب العقلاني، الأسلوب الحدسي، الأسلوب التجنبي) وبُعدي المرونة المعرفية (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) وأحد أبعاد فعالية الذات الاجتماعية (الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية) لدى طلبة الجامعة.

كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (أدبي - علمي) في الحكمة لصالح طلاب العلمي، ووجود تأثير دال إحصائياً للنوع (ذكور - إناث) لصالح الذكور، ووجود تأثير دال إحصائياً للفرقة الدراسية (أولى-رابعة) لصالح طلاب الفرقة الرابعة الأكبر سناً، ووجود تأثير للتفاعل بين التخصص والفرقة والنوع، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل سواءً بين التخصص والنوع أو بين التخصص والفرقة أو بين النوع والفرقة، ووجود تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي- أدبي) والفرقة الدراسية (أولى-رابعة) والجنس (ذكور - إناث) وتفاعلاتهم على بعض أساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، ووجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (أدبي-علمي) في المرونة المعرفية لصالح طلاب العلمي، للفرقة الدراسية (أولى-رابعة) لصالح طلاب الفرقة الرابعة، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للنوع وكذلك للتفاعل بين التخصص والفرقة أو بين التخصص والنوع أو بين التخصص والفرقة والنوع، ووجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (أدبي-علمي) في فعالية الذات الاجتماعية لصالح طلاب العلمي، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للفرقة أو النوع وكذلك عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل في فعالية الذات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: أساليب اتخاذ القرار - المرونة المعرفية - فعالية الذات الاجتماعية - الحكمة.

مقدمة:

يشهد العالم في العصر الحالي ثورة علمية وتكنولوجية هائلة فائقة السرعة في تطورها مما أحدث تغيرات كبيرة وعميقة في مختلف مجالات الحياة ويزداد تأثيرها يوماً بعد يوم الأمر الذي يتطلب مستوى عالياً من التفكير والتعلم حتى يستطيع الفرد أن يواكب ما يدور حوله، لذا أصبح موضوع التفكير المركب والبحث فيه أمر بالغ الأهمية في التربية المعاصرة التي تؤكد على ضرورة تنمية قدرة الفرد على التفكير ليتمكن من التعامل مع هذه الثورة العلمية والرقمية والسيولة المعلوماتية والمعرفية التي تجتاح العالم، ويكون قادراً على التفكير غير التقليدي بطريقة علمية سليمة، فالحاجة أصبحت ضرورية إلى مستويات عليا ومتقدمة من التفكير، كالتفكير الابداعي والتفكير ما وراء المعرفي والتفكير المنظومي والتفكير المستند إلى الحكمة.

وتعتبر الحكمة من أعلى ما يمكن أن يمتلكه الإنسان، وهي كما أطلق عليها أبو حطب (١٩٩٦) قدرة القدرات الانسانية التي تتوازن فيها المعرفة والوجدان والعقل، كما تتوازن فيها أنواع الذكاء المختلفة، إذ تحتل الحكمة رأس هرم العمليات العقلية، فهي عنوان لرجاحة العقل ونضج التجربة والخبرة الايجابية، وقد دعا النبي صل الله عليه وسلم لابن عباس (رضي الله عنهما) بها فقال "اللهم علمه الحكمة" (رواه البخاري) وكذلك ورد ذكر الحكمة بالقرآن الكريم في أكثر من موضع في كتاب الله عز وجل: "وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً" (النساء، ١١٣)، "لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين" (آل عمران، ١٦٤)، وجعل الله عز وجل الحكمة من أعظم النعم حيث قال "يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الألباب" (البقرة، ٢٦٩).

ويعتبر مفهوم الحكمة Wisdom في العلوم النفسية مفهوم مركب متعدد الأبعاد يمتد تأثيره إلى مختلف مناشط الحياة، وعبر السنوات القليلة الماضية اقترح الباحثون العديد من النماذج والنظريات التي حاولت تفسير هذا المفهوم من خلال رؤى متباينة، (Brown, 2002; Sternberg, Jarvin & Grigorenko, 2009) والتي تمثل معظمها محاولات لفهم الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية والقيمية لدى الفرد الذي يتسم بالحكمة، ويشير (Sternberg, 2007) إلى أن الحكمة تعد أحد أشكال الأداء النموذجي للفرد، وهي تتضمن الاستبصار والمعرفة بالذات

والعالم المحيط به، وإصدار أحكام صائبة في مسائل الحياة الصعبة من خلال المعرفة والخبرة والفهم، وقد عرفها (Rowley, 2006) بأنها قدرة الفرد على تمييز المعلومات التي يحصل عليها، واختيار ما يساهم في سعادته، بينما ينظر (Webster, 2003) إلى مفهوم الحكمة من عدة جوانب، كالخبرة، والتنظيم الانفعالي، والانفتاح العقلي، والقدرة على التأمل، وامتلاك روح الدعابة، ولكن يرى (Staudinger & Gluck, 2011) أن الحكمة هي المعرفة بأحوال الناس والحياة، وكيفية التصرف في إطار غموضها وتعقيداتها، كما يرى البعض أنها تشير إلى التوازن بين الاهتمامات الشخصية وغير الشخصية (Sternberg, 2001a) وكذلك يرى البعض أنها تشير إلى ارتقاء ونضج الشخصية (Hastie & Wittenbrink, 2006) وأشارت (Ardelt, 2004) إلى تعدد الأبعاد المكونة لمفهوم الحكمة كالمعرفية، والانفعالية والتأملية كما يرى (Smith, 2007) أن الحكمة دالة للعمر والخبرة

وتشير الدراسات والبحوث (Sternberg, Jarvin & Grigorenko, 2009; Sternberg, Reznitskaya & Jarvin, 2007) إلى أن الحكمة تتطلب إدراك الفرد بأن امتلاك المعرفة ليس كاف، بل عليه أن يدرك أيضاً كيف ومتى يكون استخدام هذه المعرفة ضرورياً، وهذا يشير إلى أن الفرد يجب أن يكون لديه كل من الكفاءة المعرفية Cognitive Capacity والرؤى الشخصية Personal Insights للظروف المحيطة بالمشكلة أو الموقف، ودمج المعرفة من تأثيرات على تشكيل المستقبل (Parisi, et al, 2009)، وتضيف نظرية التوازن في الحكمة The Balance of Wisdom إلى ذلك بأن التفكير الحكيم يتضمن القدرة على استخدام كل من معرفة الفرد ونكاؤه وقدرته على الإبداع في سبيل تحقيق الصالح العام من خلال تحقيق التوازن بين منفعة الفرد الشخصية ومنفعة الآخرين والمجتمع بأكمله من خلال تبنتي قيم أخلاقية على المدى القصير والطويل. (Sternberg, 2001a; Sternberg, Reznitskaya & Jarvin, 2007)

وفي إطار هذه المفاهيم التي تمزج بين الحكمة والتفكير المنطقي والأحكام المتروية، فقد أظهرت أدبيات ونتائج الدراسات والبحوث (Sternberg, Jarvin & Grigorenko, 2009) أن مهارات التفكير اللازمة للتجاوب بحكمة مع القضايا والمشكلات المعقدة في الحياة اليومية تتطور لدى الفرد من خلال المشاركة المستمرة للفرد في التفكير الجدلي المنطقي ومهارات اتخاذ القرار حيث يؤكد التفكير الجدلي المنطقي على إحداث تكامل بين وجهتي نظر متعارضتين،

فبعد انخراط الفرد في التفكير الجدلي المنطقي، فإنه يتبنى رأيه والرأي المعارض معاً عند حل مشكلة أو قضية أو اتخاذ قرار ما (Sternberg, Reznitskaya & Jarvin, 2007)، بينما تؤكد مهارات اتخاذ القرار على كيفية الاختيار من بين البدائل المتاحة لتحقيق الأهداف المتعارضة، فاتخاذ القرار يتضمن صراعاً قيمياً، حيث يعاني الفرد صراعاً داخلياً عند مواجهته لقضية أو مشكلة ما، فأى قرار سيتخذه لن يرضي جميع الأفراد والأطراف، وقد يحقق قراره أهداف البعض ولكنه سيتعارض بالطبع مع أهداف الآخرين (Goldstein & Hogarth, 1997; Sternberg, 2008). لذا يرى بعض الباحثين بأن اتخاذ القرار يقوم في الأساس على افتراض أن القرار الأمثل يمكن الوصول إليه من خلال نوع من التفكير المنطقي الحكيم (Miller & Byrnes, 2001; Sternberg, 2001b)، ويرى (Takahashi & Overton, 2002) أن الحكمة هي مهارة تظهر من خلال قدرة الفرد على حل المشكلات اليومية، قدرته على التقييم والتقويم وإطلاق الأحكام، وبهذا فإن الحكمة هي مجموعة من المهارات التي تتكون من المعارف والخبرات الحياتية والتي تساعد الفرد على التصرف بشكل صحيح في المواقف المختلفة.

ويذكر (Scott & Bruce, 1995) أنه على الرغم من أن العديد من البحوث النظرية والتطبيقية كانت تركز على أبعاد مهمة اتخاذ القرار وموقف القرار، فإن القليل منها تناول خصائص متخذي القرار والعوامل التي تؤثر في مخرجات القرار ومن ذلك أسلوب اتخاذ القرار، وعلى الرغم من اتفاق العلماء على أن سلوك اتخاذ القرار عبارة عن تكتيك أو طريقة يتم من خلالها الانتقال بين عناصر القرار إلا أن هؤلاء العلماء قد اختلفوا في وصف خطوات اتخاذ القرار وأساليب اتخاذه، ويضيف حبيب (٢٠٠٧) أن الكشف عن أساليب اتخاذ القرار المفضلة لدى الأفراد يوضح استراتيجيات اتخاذ القرار التي تكشف بدورها عن طرق تجهيز المعلومات لديهم وبذلك يصف أساليب اتخاذ القرار على أنها طرق لتجهيز المعلومات بما يعكس طرقاً محددة للتفكير.

واستنتاجاً لما توصلت إليه دراسة (Hunt, Krzystofiak, Meindl & Yousry, 2004) أن أساليب اتخاذ القرار تعد دالة لبعض الخصائص الشخصية والمعرفية لمتخذي القرار وهو ما برهن عليه باحثون آخرون أمثال (Miller & Byrnes, 2001; Maggie & Keith, 2002)، لذا ينادي المهتمون بضرورة اهتمام الدراسات المعرفية المعاصرة بمحاولة

الفهم الجيد لديناميات عملية اتخاذ القرار والمتغيرات الأكثر ارتباطاً بها، وباعتبار الحكمة قدرة القدرات الإنسانية التي تتوازن فيها الجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية، وهي متغير مركب متعدد الأبعاد والمكونات التي يمكن أن تتمثل في مكونات معرفية واجتماعية ووجدانية، ونظراً لندرة الدراسات والبحوث العربية -في حدود اطلاع الباحث- التي تناولت الحكمة وعلاقتها بأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية، فإن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على الإسهام النسبي لأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة الجامعة، وكذلك الكشف عن الفروق في هذه المتغيرات بحسب التخصص الأكاديمي (أدبي-علمي)، والنوع (ذكور-إناث) والفرقة الدراسية (أولى-رابعة) لدى طلبة الجامعة.

مشكلة البحث:

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الحكمة وكل من أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟
- هل يمكن التنبؤ بالحكمة من أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي- أدبي) والفرقة الدراسية (أولى- رابعة) والجنس (ذكور- إناث) وتفاعلاتهم على الحكمة لدى طلبة الجامعة؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي- أدبي) والفرقة الدراسية (أولى- رابعة) والجنس (ذكور- إناث) وتفاعلاتهم على أساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي- أدبي) والفرقة الدراسية (أولى- رابعة) والجنس (ذكور- إناث) وتفاعلاتهم على المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي- أدبي) والفرقة الدراسية (أولى- رابعة) والجنس (ذكور- إناث) وتفاعلاتهم على فعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين الحكمة وكل من أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالحكمة من خلال متغيرات أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- الكشف عن تأثير كل من التخصص (علمي - أدبي) والفرقة الدراسية (أولى-رابعة) والجنس (ذكور - إناث) وتفاعلاتهم على الحكمة وأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- التأصيل النظري لبعض المتغيرات الحديثة نسبياً في مجال الدراسات النفسية والتي تتمثل في الحكمة وأساليب اتخاذ القرار وفعالية الذات الاجتماعية والمرونة المعرفية والكشف عن العلاقة بينهم.
- ندرة الدراسات التي تناولت الحكمة والتنبؤ بها من خلال متغيرات أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- يقدم البحث مجموعة من الأدوات والمقاييس الحديثة والمقننة لقياس متغيرات البحث والتي يمكن استخدامها في بحوث أخرى تتناول هذه المتغيرات مثل مقياس أساليب اتخاذ القرار ومقياس فعالية الذات الاجتماعية ومقياس المرونة المعرفية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- يتناول البحث عينة من طلاب الجامعة الذين يستعدون لتولي العديد من الأعمال والوظائف في المستقبل حيث يتعرض الطالب بعد تخرجه إلى كثير من المواقف الضاغطة تحتاج منه إلى التوافق معها واتخاذ العديد من القرارات في ظل هذه المواقف ومن ثم فإن الاهتمام بدراسة الحكمة وفعالية الذات الاجتماعية وأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية لدى

طلاب الجامعة يمكن أن تساعد في إلقاء الضوء على الجانب المعرفي للطلاب وعلاقته بالجانب الاجتماعي والشخصي.

- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في الكشف عن مستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة، وإعداد برامج إرشادية وتدريبية لتحسين الحكمة، ومحاولة الاستفادة من تلك البرامج في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتنمية المرونة المعرفية.

مصطلحات البحث:

- **الحكمة The wisdom:** تعرف الحكمة بأنها القدرة على إصدار الأحكام اعتماداً على المعرفة، والخبرات والتفاعلات التي يعيشها الأفراد للوصول إلى تحقيق الغايات التي يطمحون إليها واختيار البيئة المناسبة للحياة، وهي مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن أبعاداً اجتماعية وانفعالية ومعرفية، كالمعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، والإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الأحكام، ومعرفة الحياة، ومهارات الحياة، والاستعداد للتعلم، وتتحدد الحكمة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس تطور الحكمة إعداد (Brown & Greene, 2006) & تعريب وتقنين/ أيوب وإبراهيم (٢٠١٣).
- **أساليب اتخاذ القرار Decision Making Styles:** تشير أساليب اتخاذ القرار إلى نمط الاستجابة المتعلمة بشكل اعتيادي وتظهر في سلوك الفرد حينما يواجه بموقف يتطلب قرار (Scott & Bruce, 1995, 820)، كما تشير إلى الطرق المفضلة أو المميزة للفرد التي يستخدمها في توظيف قدراته ونكاؤه وحل مشكلاته واتخاذ قراراته، وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس أساليب اتخاذ القرار إعداد/ Scott & Bruce, (1995) تعريب وتقنين/ الباحث.
- **المرونة المعرفية Cognitive Flexibility:** يشير مفهوم المرونة المعرفية إلى قدرة الفرد على التحول الذهني للتوافق مع مؤثرات البيئة المتغيرة، والقدرة على إنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة (Dennis & Vander, 2010) وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس المرونة المعرفية إعداد/ الباحث.
- **فعالية الذات الاجتماعية Social Self-Efficacy:** تشير إلى أحكام ومعتقدات الفرد عن قدراته ومهاراته وكفاءته الاجتماعية التي تساعده على تحقيق التفاعل الاجتماعي مع تنظيم وإنجاز المهام المطلوبة والتصرف بكفاءة في المواقف المختلفة لتحقيق الأهداف التي يسعى

إليها، وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس فعالية الذات الاجتماعية إعداد/ (Matsushima & Shiomi, 2003) تعريب وتقنين/ الباحث.

حدود البحث:

تتمثل في متغيرات البحث وتشمل الحكمة وأساليب اتخاذ القرار وفعالية الذات الاجتماعية والمرونة المعرفية، كما تتمثل في الأدوات والمقاييس المستخدمة في جميع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية، وعينة البحث من طلاب وطالبات الفرقتين الأولى والرابعة من عدة تخصصات بكليتي التربية والعلوم بجامعة كفر الشيخ في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

الإطار النظري:

أولاً: الحكمة The wisdom

منذ بدايات البحوث النفسية والتربوية عن الحكمة، ظل السؤال عن ماهية "الحكمة" هو الأكثر أهمية، حيث أشارت العديد من الأطر النظرية إلى أن الحكمة تتعلق بمجموعة من الاستبصارات والاستدلالات والمهارات التي يمكن أن تعبر عن نفسها بطرق عديدة، مدلولها "الشخص الحكيم" Wise Person، ويقترح بعض الباحثين (Staudinger & Gluck, 2011) أن يقتصر استخدام مفهوم "الحكمة" أو "الحكيم" على المسائل الوجودية والقضايا غير اليقينية في الحياة، حيث يعتبر الشخص أو القرار "حكيماً" فقط عندما تتوافر فيه مجموعة من المعايير بشكل كامل، ويقترح باحثون آخرون التمييز بين نوعين من التطور الإيجابي للكبار هما الزيادة في التوافق والزيادة في النمو (Staudinger & Kessler, 2009; Staudinger & Kunzman, 2005)، ووفقاً لهذا التمييز، فإن المستوى العالي من التوافق، بالتأكيد يعد أمراً إيجابياً ووظيفياً، ولكنه ليس كافياً حتى يوصف الشخص بالحكيم، وفي المقابل، فإن مفهوم الحكمة كما أشار (Staudinger & Giluck, 2011) يرتبط فقط "بإتقان الجدل الأساسي حول القضايا التي تشكل الوجود البشري مثل العلاقة الجدلية بين الخير والشر، والإيجابية والسلبية، والتبعية والاستقلال، والشك واليقين، والتحكم والافتقار إلى السيطرة، والفناء والخلود، والقوة والضعف، والإيثار والأنانية" وتتضمن الحكمة كل هذه التناقضات في الحياة، ويستل الحكماء من خلالها الاستبصارات الحكيمة.

وعادة ما تعبر الحكمة عن خاصية فريدة تنشأ عن علاقة تكاملية بين خصائصها، متنوعه أكثر من كونها تعزى إلى خاصية واحدة؛ (Baltes, Smith & Staydinger, 1992; Sternberg, 1998) وهذه الخصائص تشمل قدرات عقلية، وخصائص شخصية، وقدرات متداخلة بين الشخصية والمعرفة، وقد يبسر نمو القدرات العقلية تطور الحكمة من خلال السماح بدمج جوانب أو أنواع مختلفة من المعارف، ومن خلال تسهيل نمو الفهم الاستثنائي والقدرة على إصدار الأحكام، ويعد الانفتاح العقلي أحد الخصائص الشخصية المهمة التي تسهم في تطور الحكمة، كما أشارت أن القدرات المتداخلة بين الذكاء والشخصية التي تتعلق بالحكمة تتضمن الذكاء الاجتماعي والمنطق الأخلاقي، والإبداع، وارتبطت كل هذه القدرات بمستويات أعلى من المعارف المتصلة بالحكمة في بحوث أجريت على عينات من الراشدين (Staudinger et al., 2003; Lopez, Baltes, 1997 & Rubin & Schulkind, 1997; Staudinger & Pasupathi, 2003) كما أشارت الدراسات إلى أن هناك ثلاثة جوانب للشخصية الحكيمة ينبغي أن تتكامل: (أ) بصيرة عميقة وواسعة عن الذات والآخرين والعالم، (ب) تنظيم العاطفة المعقدة وما يتطلبه ذلك من تعايش مع الغموض، (ج) التوجه الدافعي الذي يتجاوز المصالح الذاتية واستثمارها في رفاة الآخرين والعالم (Staudinger & Kessler, 2009)، وأشار أبو حطب (1996) إلى أن الحكمة تتضمن القدرة على الحكم حكماً صحيحاً على الأمور المرتبطة بالحياة والسلوك، وصحة الحكم عند الاختيار للوسائل والغايات، ومن ثم يوصف الشخص بأنه حكيم في ضوء قدرته على إصدار الأحكام الصائبة، كما أشار إلى أن الحكمة هي التوازن بين الذكاء الموضوعي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي.

وقدم (Balets & Staudinger, 2000) قائمة تتضمن خمس مكونات للحكمة يمكن

إجمالها في الآتي:

- امتلاك الفرد لمعارف غنية حول حقائق الحياة.
- امتلاك الفرد للمعرف الإجرائية التي تمكنه من التعامل مع المشكلات في الحياة.
- امتلاك الفرد للمعارف حول البيئات والسياقات المختلفة وديناميكيته.
- امتلاك الفرد لمعرفة غنية حول القيم الحياتية.
- قدرة الفرد على إرادة وتمييز الجوانب غير الواضحة من الحياة.

ويرى بعض الباحثين أن الحكمة هي خلاصة المعرفة الخبيرة بالحقائق مما يجعل الفرد قادر على الحكم الجيد على الأمور الجوهرية في الحياة التي يحيط بها الشك (Baltes &

(Smith, 2008)، وقدم البعض تفسيراً للحكمة من خلال اقتراح وجود مستويات متقدمة من النمو العقلي تتخطى مرحلة العمليات المجردة لدى بياجيه، في هذه المرحلة يكون الفرد أكثر قدرة على النظر إلى المشكلات من زوايا ووجهات نظر متعددة، وأن يفكر تفكيراً تأملياً وجدلياً بشكل أفضل، وأن يتواصل مع السياقات المعقدة والمشحونة انفعالياً بشكل أكثر تمعناً (Kitchener & Brenner, 1990; Labouvie-Vief, 2003) وطبقاً لهذا التصور يعرف الأشخاص الحكماء بأنهم أشخاص يتمتعون بمعرفة واسعة وأنهم ناضجون متسامحون، متعاطفون مع الغير، وأنهم ذوو خبرة، لديهم حدس، متفهمون أكفاء، يصدرن أحكاماً مذهلة، ولديهم مهارات تواصل متميزة.

من خلال العرض السابق يتضح أن الحكمة تتضمن مجموعة من العوامل التي تتكامل مع بعضها البعض، بما في ذلك من عوامل معرفية وشخصية ووجدانية واجتماعية وأخلاقية وعوامل مرتبطة بالخبرة، وهذا يؤكد أن الحكمة مكون معقد ومتعدد الأبعاد، وأن الحكمة قابلة للتطور، وأن السياقات البيئية والثقافية يمكن أن تيسر أو تعوق نمو الحكمة لدى الأفراد على مدار حياتهم.

وتوجد عدة اتجاهات نظرية في الأدب النفسي والتربوي حاولت تفسير متغير الحكمة، ومن هذه النماذج، نموذج (Baltes, 1993)، والذي ينظر إلى الحكمة على أنها شكل من أشكال الأداء المعرفي المتقدم، وتتضمن المعرفة الواسعة عن الحقائق، وفهم مجريات الحياة، والفروق بين القيم، والأهداف والأولويات.

ونموذج التوازن في الحكمة (Sternberg, 1998) وقد عرف الحكمة على أنها تطبيق للذكاء والإبداع والمعرفة من أجل تحقيق الفضيلة، ويكون ذلك عن طريق إيجاد التوازن بين مصالح الفرد الشخصية، ومصالح الآخرين ومصالح الجماعات والمؤسسات على المدى القريب والبعيد من خلال التكيف مع البيئة أو تشكيلها أو اختيارها وفق معايير المعرفة، والعمليات والاستراتيجيات، والحكم على الأشياء، والشخصية والدافعية والسياق البيئي المحيط (Sternberg, 2007).

كما قدمت (Ardelt, 2003) تفسيراً للحكمة على أنها خليط من الجوانب المعرفية والتأملية والانفعالية وأن هذه المكونات يجب أن تكون موجودة في شخصية الحكيم ليكون حكيماً، وقد أوضحت أن الجوانب المعرفية ترتبط بالرغبة الحقيقية، أما التأملية فتشير إلى رؤية

واضحة للحقيقة، أما المكون الانفعالي فيتعلق بقدرة الفرد على إدارة انفعالاته بكفاءة، بينما يرى (Trowbridge, 2006) أن الحكمة هي الغاية النهائية الممكنة لنمو الإنسان وتطوره، وأن التكامل لمقومات الفرد وقدراته هو ما يمهّد الطريق أمام الحكمة للظهور، وخاصة عندما تصل قدرات الإنسان إلى أقصى مدى ممكن، وتقتضي أن يتغلب الإنسان بفعل إرادته الذاتية على كل الصراعات الداخلية والبيولوجية، وتعني الإرادة وتنمية خاصية الانفتاح والبعد عن التمرکز وحب الذات.

أما نموذج (Kramer, 2000) فهو نموذج يمزج بين الجانب المعرفي والجانب العاطفي، ويرى أن وظائف الحكمة هي: مهارات حل المشكلات، وإسداء النصح للآخرين، والعمل الاجتماعي، وإجراء مراجعة للحياة، والتفكير الروحاني، والحوار لحل التناقضات الموجودة في حياة الأفراد والجماعات (Trowbridge, 2006).

وهناك نماذج أخرى للحكمة ومنها نموذج (Orwoll, Achenbaum, 1997) الذي نظر للحكمة على أنها: شبكة ثلاثية الأبعاد مكونة من العاطفة والمعرفة، والإرادة، مقابل العلاقة الذاتية والعلاقة مع الآخرين، والعلاقة مع الجماعات الأكبر.

ونموذج (Oser, Schenker & Spychiger, 1999) المنهج المحكوم بالتصرفات، حيث يرى أصحاب هذا النموذج أن دراسات الحكمة تسير في ثلاثة اتجاهات هي: الحكمة كأشخاص حكماء، والحكمة كخبرة، والحكمة كسلوك حكيم، وأن التصرفات تعكس الخبرة والسمات الشخصية وبالتالي اعتبروا الحكمة موقفية، وأن أفعال الحكماء تتسم بسبع خصائص هي: التناقض وعدم التوقع، وسلامة الأخلاق وصحتها، إنكار الذات، التغلب على الإملاءات الداخلية والخارجية، والسعي نحو النصف الثاني من حياتهم، وعادة ما وجهوا الآخرين في المواقف الصعبة (Montgomery, Barber & Mckee, 2002).

وقدم (Brown, 2004) نموذج تطور الحكمة Brown's Model of Wisdom Development والذي يستند إليه البحث، يوضح إطاراً عاماً يصف الحكمة، ويوضح كيفية تطور الحكمة لدى الأفراد من خلال الخبرة والتعلم في الحياة والذي يمثل أساس عمليات التعلم، وحدد ثمانية مكونات للحكمة وفيما يلي توضيح هذه المكونات:

١- المعرفة الذاتية Self-Knowledge

يصف هذا العامل كيفية إدراك الفرد لنقاط قوته وضعفه، وقيمه واهتماماته، ومعتقداته الفكرية والتعمق في البحث عن أصل وجوهر الأشياء ومعرفتها على حقيقتها، والسعي إلى الوقوف على جوانب التكامل بين وجهات النظر المختلفة، واكتشاف جوانب الاختلاف فيما بينها لإثراء المعرفة والنظرة الشخصية للفرد والتركيز على العناصر الجوهرية وإعطائها الاهتمام الكافي.

٢- إدارة الانفعالات Emotional Management

يصف هذا البعد قدرة الفرد على فهم وإدارة ضغوطاته وانفعالاته والمحافظة على اتزان قوي بطريقة فعالة، وكذلك تحمل وتقبل حالة الغموض المحيطة بالفرد، والسيطرة على حالة الغضب والخوف بحيث لا يؤثران على سلوك وقرارات الفرد والتعبير عن الانفعالات بطريقة مقبولة ولا تثير حفيظة الآخرين، وتحمل الآخرين وتقهم ما يصدرونه من سلوكيات.

٣- الإيثار Altruism

ويصف هذا البعد قدرة الفرد على استخدام تأثيراته في خدمة الآخرين، واحترامهم وتقديرهم، ورؤية خصائصهم الحسنة، والتعلم من المواقف وفهم الآخرين ومساعدتهم والإشفاق عليهم، والتوافق معهم وتقبلهم والشعور بحاجاتهم وإقباله على تعديل سلوكياته إذا ألحق بهم ضرراً.

٤- الإلهام Inspiration

يصف هذا البعد قدرة الفرد على إلهام الآخرين، وتقديم نصائح مفيدة عن الحياة لهم، والتغلب على المحددات التي تعيق عملهم، والعمل كنموذج لهم والتحلي بالشجاعة وإظهار الثقة بقدراتهم وتقديم حجج مدعمة بأدلة، والتواصل معهم.

٥- الحكم Judgment

يصف هذا البعد قدرة الفرد على فهم ووعي الفلسفات والثقافات المختلفة في الحياة، والتمتع بالفضول العلمي وأخذ السياق بعين الاعتبار عند الشروع في اتخاذ القرارات، والاستفادة من جوانب التعلم المختلفة في الحياة، والوعي بكيفية رؤية الفرد حول الأشياء، والتصرف حيالها.

٦- معرفة الحياة Life Knowledge

يصف هذا البعد العلاقات بين الناس والعالم الطبيعي، وبين المعرفة والأفكار والتأمل بشكل منتظم والوعي بدورة الحياة، والبحث عن المعاني العميقة في الحياة، وأخذ السياقات البعيدة بعين الاعتبار، وتقييم النصوص الثانوية في المواقف، وتقبل الغموض في الحياة.

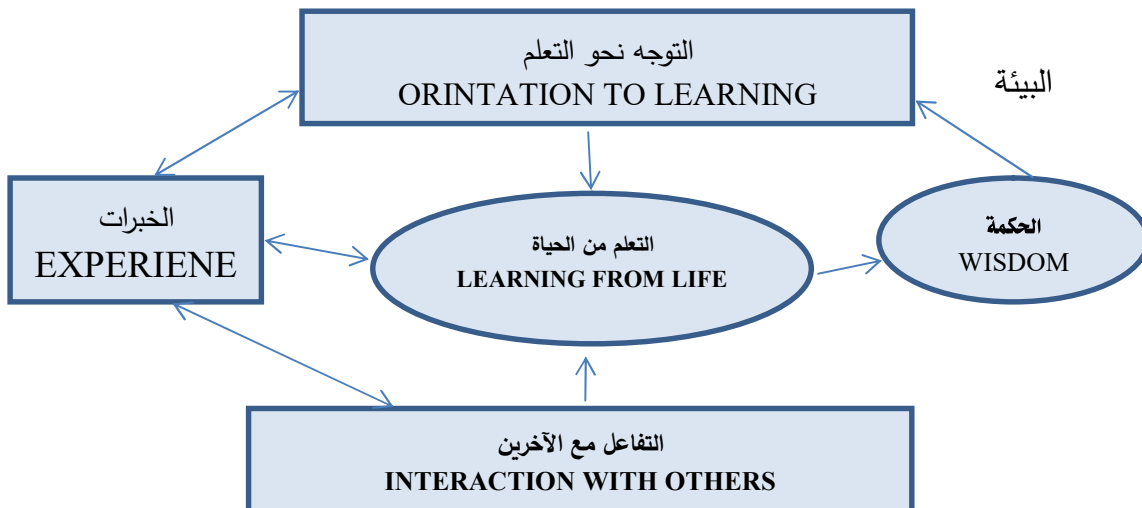
٧- مهارات الحياة Life Skills

يصف هذا البعد قدرة الفرد على إدارة الوقت ومراعاة الأولويات وأخلاقيات العمل، وتحقيق الأهداف وحسن تقدير الغايات، واتخاذ القرارات ذات المغزى والاستفادة من فرص الحياة، والشخص الذي يستطيع استثمار معارفه وإمكاناته في إدارة معارفه وإدارة حياته بصورة فعالة في مجالاتها المختلفة.

٨- الاستعداد للتعلم Willingness to Learn

يصف هذا البعد مستوى وعي الفرد واهتمامه بالمعرفة لديه، والتعلم من الخبرة والانفتاح على الغير، وتقبل النقد البناء، والدافعية للتعلم.

ووفقاً لهذا النموذج، هناك ثلاثة شروط تيسر تطور الحكمة بشكل مباشر هي: توجه الفرد نحو التعلم، والتجارب أو الخبرات، والتفاعل مع الآخرين، هذه الشروط تجري في بيئة معينة، وفي سياق يؤثر على اتجاه الفرد نحو التعلم والتطور، ويغذي هذا السياق الخبرات بمجرد شروع الفرد في العمل داخل تلك السياقات (Green & Brown, 2009).



شكل (١) نموذج براون لتطور الحكمة

ويشير التوجه نحو التعلم Orientation to Learning إلى اتجاه ومستوى مشاركة الفرد وقدرته على اكتساب المعرفة عندما يواجه الأنشطة والناس، وقد يشمل هذا توجهاً عاماً نحو الحياة، وربما يتنوع حسب المجالات أو المواقف الخاصة، كما يظهر في أي تفاعلات جديدة؛ ويشمل التجارب السابقة أو الخبرات Experiences، وأي نشاط منظم وغير منظم يتضمن التفاعلات مع الآخرين Interactions with Others، جميع الخبرات العامة مع الآخرين، وعلاقات الصداقة، والأسرة، والخبرات مع الأفراد ذوي النفوذ؛ وتشير البيئة Environment إلى المحيط العام، حيث يوفر السياق فرصاً لتفاعل الفرد تجاه التعلم والخبرات المتنوعة والتفاعل مع الآخرين، في توليفات مختلفة لإنتاج الحكمة؛ وقد كان نموذج براون لتطور الحكمة أساساً للبحوث المتعلقة بصنع القرار في مرحلة الجامعة، واستخدم كإطار عمل لتوجيه السياسات والممارسات في الأوساط التعليمية (Brown, 2002, 2004).

ويمكن القول أن هناك جدلاً مستمراً حول المكونات الأساسية للحكمة والخصائص المرتبطة بها، وكيفية اكتسابها وتطورها، وبشكل عام ينظر إلى الحكمة على أنها شكل من أشكال النمو الإنساني، وأن بلوغ هذه المرحلة يتطلب النمو المستمر في النواحي العقلية والاجتماعية والعاطفية والأخلاقية، كما تتطلب قدراً من التكامل بين الأبعاد العقلية والوجدانية والأخلاقية، وإماماً بمعارف تقريرية وإجرائية وسياقية، وقدرة كبيرة من النسبية، وعدم اليقين وأن النمو في الحكمة يحدث على مدار الحياة، وإن كانت مرحلتها المراهقة والشباب تعد حاسمة في تطور لبنات الحكمة الأساسية.

ثانياً: أساليب اتخاذ القرار Decision Making Styles

اتخاذ القرار عملية عقلية معقدة تعتمد على المعلومات التي يدركها الفرد والاستخدام الملائم لتلك المعلومات، وتعد هذه العملية أحد العمليات الذهنية العليا وتصنف ضمن استراتيجيات التفكير التي تضم حل المشكلات وتكوين المفهوم وتتطلب هذه العملية مهارات عقلية عليا كالتقويم والتحليل والاستنباط والاستقراء وبذلك تتداخل مع أنماط التفكير المركب كالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير ما وراء المعرفي (جروان، ٢٠٠٧)، ويشير حبيب (٢٠٠٣) إلى أن اتخاذ القرار هو عملية الاختيار الواعي بين أفضل البدائل المتاحة في موقف ما، ويعرف (Ormrod, 2003) اتخاذ القرار بأنه عملية تحديد لمجموعة من البدائل

واختيار أفضل تلك البدائل وهي عملية ذهنية يمارس فيها الفرد العديد من أنماط التفكير كالتفكير الناقد والتفكير الاستدلالي وغيرها.

وبالرغم من أهمية اتخاذ القرار في جميع مجالات النشاط الإنساني إلا أنه باستطلاع الدراسات النفسية التي أجريت في هذا الإطار نجد أن هذه العملية لم تحظ بالعناية الكافية من الباحثين (عبدالباسط، ٢٠٠٣)، ويرى (Schoemaker, 2010) أن اتخاذ القرار مشكلاً رئيساً لحياتنا، ومتخذي القرار يتطلب منهم اتخاذ قرارات فعالة لمواكبة التغيرات البيئية والحفاظ على الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى أن أحداث الحياة اليومية تؤثر في صنع واتخاذ القرارات، وبالتالي يتنوع الأفراد في طريقة اتخاذ القرار.

وقد ركزت الأبحاث التي تناولت اتخاذ القرار في البداية على العملية نفسها، ولكن حديثاً تم الانتباه إلى دراسة الفروق الفردية في الأداء على مهام أو مواقف اتخاذ القرار المختلفة، واعتبر حكم الفرد على الموقف فيما يفضله مجازفة في حد ذاتها حيث يكشف عن أساليب اتخاذ القرار التي يفضّلها (parker, et al, 2007).

واتخاذ القرار في حد ذاته ليس أمراً سهلاً، لذا يواجه الأفراد عامة وطلاب الجامعة خاصة العديد من الضغوط خلال العام الدراسي تجعلهم يتنوعون في أساليب اتخاذ القرار، حيث يطلب منهم خلال العام الدراسي مستوى متقدم من الأداء الأكاديمي وإنهاء المشروعات الصفية والجوانب المادية وتلبية حاجاتهم الشخصية والاجتماعية، وهذه المعاناة تمثل خبرة اضطراب في الوظيفة المعرفية التي قد تؤثر سلباً على تعلمهم وتحدث صعوبات تعلم لديهم (Cole, et al, 2004).

وعرف (Mau, 2000) أسلوب اتخاذ القرار بأنه العادة المميزة للفرد عند اتخاذ القرار، وعرفه (Gati, et al, 2010) بأنه طريقة الفرد المميزة له في تفسير الموقف والاستجابة لمهمة اتخاذ القرار، ويقصد به أيضاً الطريقة التي يعتاد عليها الفرد عند اتخاذ قراراته، وأساليب اتخاذ القرار هي:

١- **الأسلوب العقلاني Rational Style**: وهو أسلوب يتميز فيه الفرد بطريقته المنطقية والمنظمة في تناول الموقف وجمع معلومات عنه وتنظيمها وفحصها والتحقق من صحة الحقائق واستكشاف كل البدائل المتاحة، وتقييمها لاتخاذ القرار.

- ٢- الأسلوب الاعتمادي **Dependent Style**: وهو أسلوب يتميز فيه الفرد باللجوء إلى الآخرين لمساعدته أو إبداء النصيحة وتوجيهه في اتجاه اتخاذ القرار.
- ٣- الأسلوب التلقائي **Spontaneous Style**: وهو أسلوب يتميز فيه الفرد بالسرعة والتلقائية عند اتخاذ القرار دون تأني أو تروي.
- ٤- الأسلوب الحدسي **Intuitive Style**: وهو أسلوب يتخذ فيه الفرد قراره بناء على فطرته والإحساس بصحته.
- ٥- الأسلوب التجنبي **Avoidant Style**: وهو أسلوب يتميز فيه الفرد بالتجنب أو تأجيل اتخاذ القرار كلما كان ممكناً (Scott & Bruce, 1995; Gati, et al, 2010).
- ويشير ميلر (Miller, 1996) إلى أهمية المكون الوجداني **Emotional Component** لكل سلوك يصدر عن الفرد إذ بدونه لا يستطيع تحديد قيمة أي شيء ومن ثم لا يستطيع اتخاذ القرارات تجاه المشكلات والمواقف المختلفة، وكذلك المكون المعرفي **Cognitive Component** الذي يساعد الفرد على توليد البدائل والخيارات لما ينبغي عليه عمله، وقد برهنت على ذلك نتائج العديد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وموجبة بين الجانب الوجداني ومهارات اتخاذ القرار (Avsec, 2012; Scott, 2004).

من خلال ما سبق يتضح أن أسلوب اتخاذ القرار يشير إلى الطريقة التي يفضلها أو يتبعها الفرد في صنع القرارات واتخاذها وهذا الأسلوب يتعلق بوصف الطريقة التي يفكر بها متخذ القرار وكيف يصل إلى اختيار البديل الأمثل من بين البدائل المتاحة لحل المشكلة، ويشمل هذا الوصف عوامل معرفية وأخرى غير معرفية.

ثالثاً: المرونة المعرفية **Cognitive Flexibility**

تظهر أهمية المرونة المعرفية كوظيفة ذهنية أدائية تساعد الفرد على تغيير وتبوع طرق التعامل العقلي مع الأمور بحسب طبيعتها، من خلال تحليل صعوباتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والاستفادة منها في إيجاد الحلول (Dennis & Vander, 2010)، ويرى كل من (Dennis & Vander, 2010; Martin & Rubin, 1995) أن المرونة المعرفية هي قدرة الفرد على التكيف مع استراتيجيات تجهيز ومعالجة المعلومات المعرفية لمواجهة ظروف جديدة وغير متوقعة في البيئة، ويشير (Cartwright, 2008) إلى أن الطلبة الذين يتصفون بامتلاك

مرونة معرفية عالية، هم الذين يقومون بتوليد ذاتي للمعرفة من خلال التعديل في المعرفة التي يستقبلونها في ضوء خبراتهم السابقة بما يتناسب مع الموقف، مما يساعدهم على التحرك الذهني في زوايا متعددة للموقف الجديد.

ويعرف (Deak, 2003) المرونة المعرفية بقدرة الفرد على البناء والتعديل المستمر في التمثيلات العقلية وتوليد الاستجابات استناداً إلى المثيرات والمعلومات الموجودة في الموقف، فعندما تكون هناك مشكلة ما لها عدد كبير من الحلول فإن الفرد المرن هو الذي يقوم ببناء تمثيلات عقلية جديدة أو تعديل التمثيلات السابقة، وتعرف قطامي (٢٠٠٤) المرونة المعرفية بأنها الوعي بالبدائل المتضمنة في المواقف والرغبة في تكييف الموقف، وميل المتعلم وفعالته الذاتية لإظهار المرونة المعرفية في أي موقف يواجهه، والمرونة المعرفية هي القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة والانتقال من فكرة لأخرى، أو القدرة على النظر للمشكلات المختلفة باستراتيجيات متعددة (Stahl & Pry, 2005; Stevens, 2009)

ويرى كل من (Helmke, 2010; Eickhoff, 2014; Chan, 2013) أن المرونة المعرفية هي قدرة الفرد على تبني استراتيجيات لحل المشكلات في المواقف المألوفة والجديدة، بجانب القدرة على التنوع في أداء المهام بين الأنشطة المختلفة في نفس الوقت والمرونة المعرفية هي القدرة على تغيير المداخل أو وجهات النظر إلى مشكلة ما، والتكيف مع الأوضاع، أو المطالب، أو القواعد، أو الأولويات الجديدة.

ويشير كل من (Dennis & Vander, 2009; Schraw & Moshman, 1995) أن المرونة المعرفية ترتبط بجوانب الاستراتيجيات المعرفية للتعلم المنظم ذاتياً، فالطلبة ذوي المرونة المعرفية العالية لديهم القدرة على تنظيم معارفهم وخبراتهم، وتعديلها، من أجل تحقيق النتائج المتوقعة، كما أنهم أكثر وعياً بالعمليات الذهنية والبدائل المتاحة، والتعامل مع الخبرات المعرفية الأكثر تعقيداً، وكذلك تشير إلى قدرة الفرد على سرعة إنتاج الأفكار وتنوعها وتحول وجهته الذهنية بما يتناسب مع الموقف، ويرى (Gunduz, 2013) أن المرونة المعرفية من الخصائص النفسية الإيجابية التي تمكن الفرد من حل المشكلات بشكل فعال، وتتصف أيضاً بالقدرة على التكيف الإيجابي مع المتطلبات الموقفية للمشكلة قيد الحل، وأن الفرد الذي يتصف بأن لديه مستويات مرتفعة من المرونة المعرفية لديه القدرة على الانتقال من فكرة لأخرى بسلاسة ويسر، إضافة إلى أنه ينظر إلى المشكلة من زوايا مختلفة للبحث عن الحلول البديلة،

مما يدل على أن لديه الوعي الكافي حول الخيارات المتوفرة لحل المشكلة، والقدرة على تعديل أفكاره حسب معطيات المشكلة، وأنه يمتلك المهارات الكافية التي تجعله قادر على حل المشكلة، وامتلاك المهارة والقدرة على التعامل مع المواقف الجديدة، وأن لديه القدرة على توليد حلول مبتكرة وجديدة للمشكلة.

ويرى (Dennis & Vander, 2010) أن للمرونة المعرفية ثلاث جوانب معرفية، تتمثل في الميل إلى إدراك المواقف الصعبة وكيفية السيطرة عليها، والقدرة على إدراك البدائل والخيارات المتعددة لتفسير مواقف وأحداث الحياة الصعبة، والقدرة على إنتاج وتوليد حلول بديلة متعددة لمواقف وأحداث الحياة الصعبة.

وتوجد العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في مستوى المرونة المعرفية، ومن هذه العوامل، النضج والنمو حيث إن المرونة المعرفية تظهر نتيجة للتغيرات النمائية الناتجة عن النضج والنمو، وهذا يدل على أن قدرة المرونة المعرفية تزداد كلما تقدم الفرد بالعمر وأصبح أكثر نضجاً (Driscoll, 2000)، كما أن المرونة المعرفية تعتمد بشكل أساسي على قدرة الفرد على الانتباه وتمثيل المعلومات، فالفرد عندما يقوم بتأدية إحدى المهام المعقدة، ينبغي عليه تكييف ما يستخدمه من سلوكيات في أداء المهمة لتكون قادرة على تلبية الاحتياجات البيئية والسياقية للمهمة (Canas, Fajardo & Salmeron, 2005)، أيضاً عمليات التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الفرد والمحيطين به من آباء ومعلمين وزملاء لما لها من دور فاعل في إدراك الفرد بأن للآخرين وجهات نظر تختلف عن وجهة نظره، وكذلك الخبرات التي يكتسبها الطفل من البيئة المادية الحيطية به والتي من خلالها يتعرف على خصائص الأشياء، ويكتشف من خلالها علاقات السبب والنتيجة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل منه أكثر مرونة في تفسيره للأحداث والأشياء.

ويمكن تقسيم المرونة المعرفية إلى:

١- **المرونة التكيفية Adaptive Flexibility**: ويقصد بها قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة ما، وتعتبر هذه القدرة عكس عملية الجمود الذهني، وكذلك قدرته على أن يظهر سلوكاً ناجحاً في مواجهته للمشكلة وبذلك فإنه يتكيف مع المشكلة الجديدة بأوضاعها المتعددة، ومع الصور المختلفة التي تظهر عليها.

٢- المرونة التلقائية **Spontaneous Flexibility**: ويقصد بها قدرة الفرد على السرعة في إنتاج أكبر عدد ممكن الأفكار المتنوعة تجاه موقف معين، وتقاس المرونة التلقائية في مدى سرعة إنتاج الأفكار من قبل الفرد بناء على استعداده الانفعالي، والتنوع في الحلول الممكنة وسرعة إنتاجها تجاه مشكلة أو موقف ما، ويتميز الفرد بتلقائية في إصدار الأفكار (Dennis & Vander, 2010).

يتضح مما سبق أن المرونة المعرفية تشير إلى قدرة الفرد على تغيير اتجاه التفكير أو التحول الذهني للتفكير في عدة موضوعات أو مشكلات حسب ما يتطلبه الموقف الراهن أو المهمة وتشمل بعدي المرونة التكيفية والمرونة التلقائية.

رابعاً: فعالية الذات الاجتماعية **Social Self-Efficacy** :

تعتبر فعالية الذات مفهوماً محورياً في نظرية المعرفة الاجتماعية التي قدمها Bandura لتفسير السلوك الإنساني على أساس التفاعل المتبادل بين العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية، وهذه العوامل الثلاثة لا تتساوى في تأثيرها على الأداء، فالتفاعل بين العوامل الثلاثة يعتمد على الشخص والسلوك الذي تم اختياره والموقف الذي يحدث فيه السلوك، ويرى أن معتقدات الفرد أو توقعاته عن قدرته على إنجاز المهام تحدد السلوكيات والأنشطة التي يقوم بها الفرد، حيث تجعله يختار الأنشطة التي يثق أنه قادر على إنجازها في مقابل الابتعاد عن الأنشطة التي يشعر أنه غير قادر على إنجازها وتحدد أيضاً مقدار الجهد المطلوب بذله ومدى استمرارية الفرد لتحقيق أهدافه المرجوة، كما تؤثر فعالية الذات في قدرة الفرد على مواجهة المواقف الضاغطة (Walker, 2004).

وعرف (Bandura, 1997) فعالية الذات بأنها معتقدات الفرد عن قدرته على تنظيم وإنجاز المهام المطلوبة لتحقيق الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، فمعتقدات فعالية الذات تمكن الأفراد من الأداء الجيد في مختلف الظروف، فالأفراد ذوو فعالية الذات المرتفعة لديهم كفاءة عالية في تجميع المعلومات واستخدام استراتيجيات مرنة وفعالة في إدارة المواقف بصفة عامة والمواقف الضاغطة بصفة خاصة وينظرون إلى الصعوبات على أنها تحديات ويثابرون في تحقيق وإنجاز أهدافهم ويميلون إلى تحمل المسؤولية مقارنة بالأفراد ذوي فعالية الذات المنخفضة.

وتتعدد أشكال ومظاهر فعالية الذات فهناك فعالية الذات العامة وفعالية الذات الأكاديمية وفعالية الذات الاجتماعية وفعالية الذات الانفعالية، ويهتم البحث بفعالية الذات الاجتماعية والتي تشير إلى أحكام ومعتقدات الفرد عن قدراته ومهاراته الاجتماعية التي تساعده على تنظيم وإنجاز المهام المطلوبة.

وتعرف فعالية الذات الاجتماعية بأنها ثقة الفرد بأنه يمتلك القدرة على الانخراط في مهام التفاعل الاجتماعي اللازمة لبدء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها (Smith & Betz, 2000, 284)

كما تعرف بأنها القدرة المدركة لتنمية وتدعيم العلاقات الاجتماعية والتي تعزز الرضا الشخصي للفرد وتحميه من الأحداث الضاغطة (Raskauskas, et al, 2015)، ويعرفها (Rudy, et al, 2013) على أنها معتقدات الفرد حول قدرته على التصرف أو التفاعل بنجاح في المواقف الاجتماعية .

وتعد فعالية الذات الاجتماعية من الأمور المهمة لدى الفرد فهي عامل وقائي من الأمراض النفسية في المراحل العمرية المختلفة (Olaz, Medrano & Cabanillas, 2014) وكذلك من المشكلات الانفعالية والاجتماعية، كما أن لفعالية الذات الاجتماعية مردودها على مرحلة المراهقة فهي تساعد المراهقين على النمو الإيجابي واتخاذ القرارات المهمة في حياتهم، بينما انخفاض فعالية الذات الاجتماعية يرتبط بشكل كبير بأعراض الاكتئاب والقلق الاجتماعي، بالإضافة إلى ارتباطها بالكثير من المشكلات مثل الخجل وصعوبة في حل المشكلات والإدمان وكذلك قد يؤدي الضعف فيها إلى نقص الكفاءة الاجتماعية والفشل الدراسي، ويؤكد Bandura على تأثير فعالية الذات الاجتماعية على السلوك والانفعال حيث تشير إلى معتقدات الفرد التي تساعده على الانخراط بنجاح في المحادثات مع الآخرين، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وتقديم مساعدة للآخرين أو الحصول عليها، وإظهار السلوك الودي في جو من الثقة (Smith & Betz, 2000).

وترتبط فعالية الذات الاجتماعية بعدد كبير من المتغيرات منها مهارات حل المشكلات الاجتماعية، فالتدريب على حل المشكلات يساعد على زيادة فعالية الذات التي تظهر في الإدراك المعرفي لقدرات الفرد الشخصية وسيطرته على مواقف الصراع التي بجلها يشعر بالراحة النفسية وانخفاض حدة القلق، وتشكل فعالية الذات الاجتماعية مؤشراً لقدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها، وهذا الأثر ينبع من إحساس الفرد بقدرته على التكيف

الاجتماعي، وبناء علاقات قوية على مستوى الأفراد والجماعات، ويمكن الاهتمام بهذا المفهوم ضمن إطار الأسرة، والمدرسة، والمجتمع وبالتحديد للأباء والأمهات ضمن إطار علاقاتهم مع أبنائهم في المقام الأول، ومن ثم علاقاتهم مع أفراد المجتمع المختلفين في المقام الثاني، وتمثل معتقدات فعالية الذات الاجتماعية، الإدراكات الذاتية لقدرة الفرد على الاستجابة بشكل كفاء في المواقف الجماعية والتفاعل مع الأشخاص الآخرين، كما أن الإحساس بفعالية الذات الاجتماعية يمثل الاعتقاد بأن إتقان كفاية اجتماعية معينة سيكون فعالاً في تحقيق النتائج المرغوبة (Bandura, 1997)

ويتضح من خلال ما سبق أن فعالية الذات الاجتماعية لها دور مهم وفعال للاستجابة بشكل مناسب وفعال في المواقف الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الحكمة وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

هدفت دراسة (Fung, 1996) إلى الكشف عن العلاقة بين الحكمة والحكمة في التدريس وفعالية الذات، تكونت العينة من (٨٩) طالباً جامعياً، وأشارت النتائج إلى أن الحكمة في التدريس والأداء التدريسي يوفران مصدراً مهماً لفعالية الذات، وأن الحكمة في التدريس لها تأثير قوي على الأداء التدريسي، كما هدفت دراسة (Webster, 2010) إلى الكشف عن العلاقة بين الحكمة والقيم النفس اجتماعية الايجابية لدى عينة من طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٦١) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحكمة والهوية الشخصية لديهم، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الحكمة وبعض الخصائص السلبية مثل النرجسية وحب الذات، كما هدفت دراسة (Moraitou & Efklides, 2012) إلى التعرف على الجانب المعرفي لبناء التفكير الحكيم وعلاقته بالأمل والانفعالات والذاكرة، تكونت عينة الدراسة من (٤٤٦) فرداً، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الحكمة والأمل والذاكرة والعاطفة والجوانب الانفعالية.

وهدف دراسة (Alilrani, et al, 2012) إلى الكشف عن العلاقة بين الحكمة الثقافية وفعالية الذات، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٢) فرداً، وتوصلت النتائج إلى أن الحكمة لها تأثير على فعالية الذات العامة للموظفين بالجامعة، كما هدفت دراسة شاهين (٢٠١٢) إلى التعرف على اسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة، تكونت

العينة من (١٦٠) معلماً، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والحكمة فضلاً عن قدرة كلاً منهما على التنبؤ بها وأن الحكمة لا تختلف باختلاف كلاً من النوع والعمر، وهدفت دراسة أيوب والجيمان (٢٠١٢) إلى قياس أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة البحث من (٦٤) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن اكتساب الحكمة يؤدي إلى تحسين التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار.

كما هدفت دراسة أيوب وإبراهيم (٢٠١٣) إلى التعرف على مستويات تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة في دول الخليج العربي، تكونت عينة البحث من (٦١٨) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج تطوراً متوسطاً في التفكير القائم على الحكمة لدى عينة البحث، وكانت هناك فروق دالة بين الطلاب والطالبات في إدارة الانفعالات ومعرفة الحياة وإصدار الأحكام لصالح الطلاب، في حين كانت الفروق دالة لصالح الإناث في الاستعداد للتعلم، وأيضاً أظهرت النتائج أن جميع أبعاد التفكير القائم على الحكمة، فيما عدا الإدارة الذاتية، تطورت بتطور العمر، وهدفت دراسة (Roharikova, et al, 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين الحكمة والصمود النفسي وتكونت العينة من (٤٦) فرداً، توصلت النتائج إلى أن هناك خمسة أبعاد للحكمة وأن أبعاد الحكمة ترتبط إيجابياً بالصمود النفسي بينما ترتبط ارتباطاً سلبياً مع الأعراض النفسية المرضية.

وهدفت دراسة خليفة والشريدة (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والحكمة، وتكونت العينة من (٣٠١) طالباً وطالبة بالجامعة، وتوصلت النتائج إلى أن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التفكير ما وراء المعرفي والحكمة وأن الطلبة لديهم مستوى متوسط من الحكمة.

كما هدفت دراسة غرابية (٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير المستند إلى الحكمة ومنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (١٤٤٣) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير المستند إلى الحكمة لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً وموجبة بين أبعاد التفكير المستند إلى الحكمة وبين القيم الدينية والاجتماعية، وهدفت دراسة محمود (٢٠١٦) إلى الكشف عن النمذجة البنائية بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، وتكونت العينة من

(٢٣٢) طالبة بكلية التربية، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للذكاء الأخلاقي وأبعاده (العدالة - الرقابة الذاتية - الاحترام - الضمير - التعاطف - التسامح) في أبعاد الحكمة (الوجداني-التأملي-المعرفي)، ووجدت تأثيرات سببية غير مباشرة للذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي في الحكمة.

ثانياً: دراسات تناولت أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية:

توصلت دراسة (Scott & Bruce, 1995) إلى أن الأفراد يختلفون فيما بينهم بحسب التخصصات الأكاديمية والمهنية في الأساليب التي يتبنونها عند اتخاذهم لقرارتهم حيث يميل طلاب الكليات العسكرية إلى تبني أسلوب القرار العقلاني في حين أنهم أقل استخداماً لأساليب القرار الحدسي، والتجنبي والتلقائي كما يستخدم العاملين في المراكز البحثية أسلوب القرار العقلاني، وهدفت دراسة اللحياني (٢٠٠٢) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين فعالية الذات الاجتماعية والذكاء الشخصي، تكونت العينة من (٤٠٠) طالبة بكلية التربية بمكة المكرمة وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الاجتماعية والذكاء الشخصي، وهدفت دراسة (Barber, 2005) إلى الكشف عن أساليب اتخاذ القرار لدى المراهقين، تكونت العينة من (٧٠٠) طالب من المدارس الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب اتخاذ القرار بين الجنسين، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح الأكبر سناً في الأسلوب العقلاني، كما هدفت دراسة (Kim & Omizo, 2005) إلى التعرف على القيم الثقافية وعلاقتها بتقدير الذات والمرونة المعرفية والكفاءة الذاتية، لدى عينة مكونة من (١٥٦) طالباً وطالبة بالجامعة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين القيم الثقافية والضغط الاجتماعي والمرونة المعرفية والكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

وهدفت دراسة حسانين (٢٠٠٧) إلى التعرف على أثر اختلاف الأسلوب المعرفي والتخصص الأكاديمي لطلاب الجامعة على أساليب التفكير واتخاذ القرار، وتكونت العينة من (٣٠٩) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية والتجارة، وتوصلت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الرئيسية لأي من أساليب التفكير (التركيب-المثالي-العملي-التحليلي-الواقعي)، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الرئيسية في أساليب اتخاذ القرار (الحدسي-التجنبي-التلقائي) ووجود فروق دالة إحصائية في الأسلوبين

(العقلاني-الاعتمادى)، كما هدفت دراسة عبد الكريم (٢٠٠٨) إلى تنمية المرونة المعرفية والتعرف على أثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة مكونة من (٨٥) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات البحث في المرونة المعرفية واكتساب المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت من خلال نظرية المرونة المعرفية، وهدفت دراسة شراب (٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار والصلابة الأكاديمية، تكونت عينة البحث من (١٠١) طالباً وطالبة بالسنة الأولى والدبلوم العام بكلية التربية، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الأسلوب العقلاني والصلابة الأكاديمية ووجود علاقة سالبة بين الصلابة الأكاديمية والأسلوبين التلقائي والتجنبي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الأكبر والأصغر سناً في الأساليب (العقلاني، التلقائي، الاعتمادى، الحدسي)، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في الأسلوب التجنبي لصالح الأكبر سناً، كما هدفت دراسة حسيب (٢٠١٢) إلى الكشف عن الأساليب الشائعة في اتخاذ القرار لدى كل من المراهقين والراشدين، وعن طبيعة العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار والعوامل الكبرى للشخصية، والصلابة النفسية، والاحساس بالكفاءة الذاتية، وتكونت العينة من (٢٥٠) طالب ومعلم، وتوصلت النتائج إلى أن الأساليب الشائعة في اتخاذ القرار لدى المراهقين كانت على الترتيب: الحدسي، الاعتمادى، العقلاني، التجنبي، التلقائي، أما لدى الراشدين كانت: العقلاني، الحدسي، الاعتمادى، التجنبي، التلقائي، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين معظم أساليب اتخاذ القة والصلابة النفسية، والاحساس بالكفاءة الذاتية، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الأسلوب الحدسي والاحساس بالكفاءة الاجتماعية، كما هدفت دراسة عاشور (٢٠١٢) إلى الكشف عن الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وتفضيل المخاطرة في التنبؤ بأساليب اتخاذ القرار الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وأسلوبى اتخاذ القرار الأكاديمي (العقلاني-الحدسي)، كما أظهرت النتائج أن الذكاء الوجداني يسهم في التنبؤ بالأسلوبين (العقلاني-الحدسي)، وأن تفضيل المخاطرة يسهم في التنبؤ بالأسلوبين (المعتمد-العقلاني)، كما هدفت دراسة (Lin, 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية والانفتاح على التغيير وأثرهما في الأداء الأكاديمي لدى عينة مكونة من (٧٧٠) طالب جامعي، وأشارت النتائج إلى

وجود علاقة دالة إحصائياً وموجبة بين المرونة والانفتاح على التغيير، وكذلك بين المرونة المعرفية والأداء الدراسي، وهدفت دراسة عبد الفتاح وحليم (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٥٤٠) طالباً وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية، وأظهرت النتائج وجود تأثير موجب دال إحصائياً للصدوم النفسي على فعالية الذات والحكمة ووجود تأثير موجب دال إحصائياً للحكمة على فعالية الذات، كما هدفت دراسة (Oner, 2014) إلى التعرف إلى العلاقة بين المرونة المعرفية وبين الفعالية الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى عينة مكونة من (٢٧٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن معتقدات الفاعلية الذاتية الانفعالية والاجتماعية كانت عامل تنبؤ دال إحصائياً بالمرونة المعرفية، وهدفت دراسة الهزيل (٢٠١٥) الكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية وتنظيم الذات لدى عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المرونة المعرفية وتنظيم الذات، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المرونة المعرفية لصالح الذكور ولصالح الأكبر سناً.

وتوصلت نتائج دراسة (Onen & Kocak, 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المرونة المعرفية واستراتيجيات الدراسة، كما توصلت نتائج دراسة (Bekel & Ulubey, 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المرونة المعرفية وبين استراتيجيات التجنب لدى الطلبة، وقام (Qu & Ong, 2016) بالتعرف على مستوى المرونة المعرفية وعلاقتها بالدافعية الداخلية والتقلبات المزاجية، وتكونت العينة من (٨٣) طفل وطفلة، وأظهرت النتائج أن مستوى المرونة المعرفية لدى الأطفال جاء متوسطاً، وتوصلت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المرونة المعرفية تعزى إلى متغير الجنس، كما هدفت دراسة عبد الحافظ (٢٠١٦) إلى التعرف على درجة التفكير ما وراء المعرفي والمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (٦٢٠) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المرونة المعرفية لصالح الذكور ولصالح التخصص العلمي، ووجود فروق دالة إحصائياً في التفكير ما وراء المعرفي لصالح الإناث ولصالح التخصص الإنساني، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التفكير الما وراء المعرفي والمرونة المعرفية.

من خلال ما سبق يتضح ما يلي:

- وجود علاقة دالة إحصائياً وموجبة بين الحكمة والعديد من المتغيرات مثل فعالية الذات والامل والشعور بالسعادة والذكاء الاجتماعي والتفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار والتفكير ما وراء المعرفي والصمود النفسي والأداء الأكاديمي (أيوب والجيمان، ٢٠١٢؛ محمود، ٢٠١٦؛ Fung, 1996; Moraitou & Efklides, 2012).
- تباين نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بأثر الجنس (ذكور-إناث) على الحكمة، بينما أشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى أن الحكمة تتطور مع العمر (شاهين، ٢٠١٢؛ أيوب وإبراهيم، ٢٠١٣؛ Moraitou & Efklides, 2012).
- تباين نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بأثر الجنس والتخصص والعمر على أساليب اتخاذ القرار (حسانين، ٢٠٠٧؛ شراب، ٢٠١١؛ Scott & Bruce, 1995; Barber, 2005; والمرونة المعرفية (الهزيل، ٢٠١٥؛ عبد الحافظ، ٢٠١٦)، وفعالية الذات الاجتماعية (Qu & Ong, 2016, Oner, 2014).
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية ومتغيرات أخرى في جوانب الشخصية المعرفية والوجدانية والاجتماعية مثل ما وراء المعرفة والذكاء الشخصي وتنظيم الذات واستراتيجيات الدراسة والذكاء الاجتماعي ومهارات حل المشكلات والقيم الثقافية والكفاءة الذاتية والعوامل الكبرى للشخصية والأداء الأكاديمي والذكاء الوجداني (الحياني، ٢٠٠٢؛ حسيب، ٢٠١٢؛ عاشور، ٢٠١٢؛ الهزيل، ٢٠١٥؛ عبد الحافظ، ٢٠١٦؛ Kim & Omizo, 2005; Lin, 2013; Onen & Kocak, 2015).

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه ونتائج الدراسات السابقة صيغت فروض البحث على النحو التالي:

- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكمة وكل من أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- ٢- يمكن التنبؤ بالحكمة من أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

- ٣- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي - أدبي) والفرقة الدراسية (أولى - رابعة) والجنس (ذكور - إناث) وتفاعلاتهم على الحكمة لدى طلبة الجامعة.
- ٤- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي - أدبي) والفرقة الدراسية (أولى - رابعة) والجنس (ذكور - إناث) وتفاعلاتهم على أساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.
- ٥- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي - أدبي) والفرقة الدراسية (أولى - رابعة) والجنس (ذكور - إناث) وتفاعلاتهم على المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة.
- ٦- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي - أدبي) والفرقة الدراسية (أولى - رابعة) والجنس (ذكور - إناث) وتفاعلاتهم على فعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والذي يهدف إلى وصف الوضع الراهن لمتغيرات البحث بدقة، من خلال جمع البيانات الكمية اللازمة وتحليلها وتوظيفها باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لاختبار فروض البحث.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث التمهيديّة من (١١٦) طالب وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكلّيتي التربية والعلوم بجامعة كفر الشيخ، وقد استخدمت هذه العينة بهدف تقنين أدوات البحث، أما عينة البحث الأساسية تكونت من (٥٣٢) طالب وطالبة من طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة كفر الشيخ في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م، (٣١٨) طالب وطالبة بكلية التربية الأقسام الأدبية وهم يمثلون التخصصات الأدبية، (٢١٤) طالب وطالبة بكلية العلوم وهم يمثلون التخصصات العلمية، منهم (٣٢٣) طالبة (٢٠٩) طالب، (٣١٤) بالفرقة الأولى، (٢١٨) بالفرقة الرابعة، وقد بلغ متوسط العمر الزمني (١٨،٤٦) سنة لطلبة الفرقة الأولى، (٢١،٣٠) سنة لطلبة الفرقة الرابعة بمتوسط عمري قدره (١٩،٨٨) سنة وانحرف معياري $(\pm ١,٠٢)$.

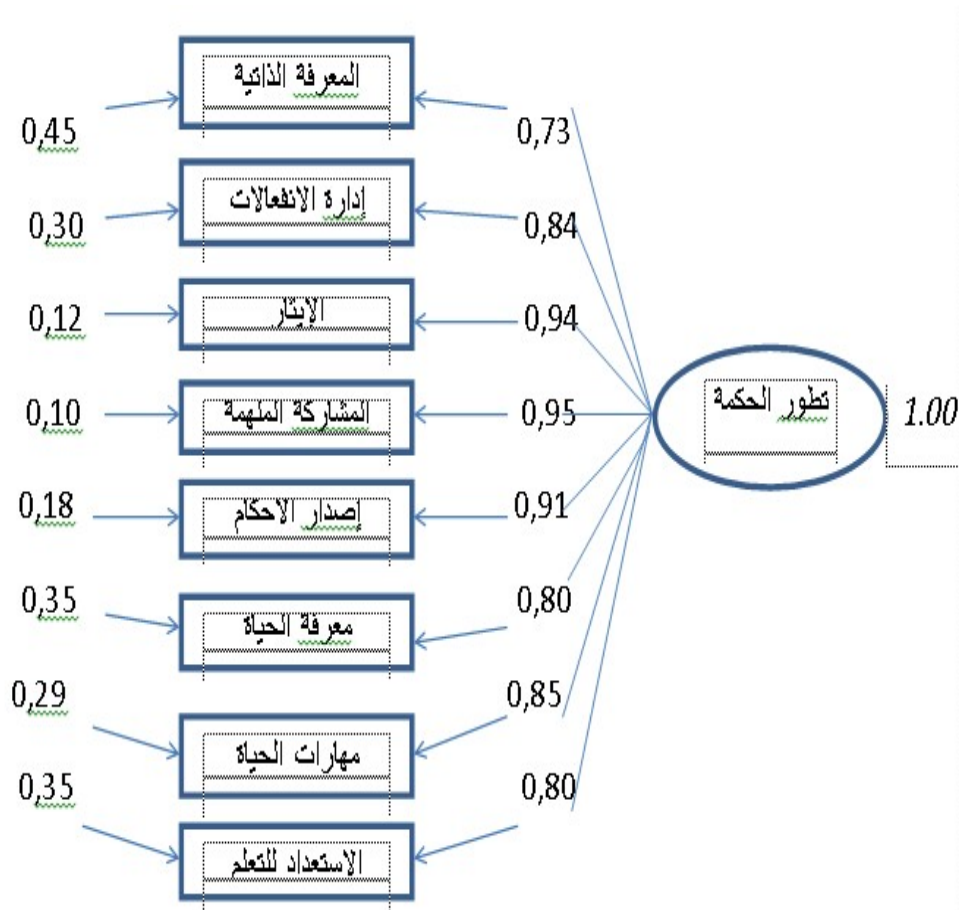
ثالثاً: أدوات البحث :

١- مقياس تطور الحكمة: تأليف (Brown & Greene, 2006) ترجمة/ أيوب وعبد المجيد (٢٠١٣)

يتكون المقياس من (٦٦) عبارة في ضوء نموذج براون لتطور الحكمة ويتم الإجابة عليها باختيار اجابة واحدة من خلال مقياس خماسي التقدير (أوافق تماماً - أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أوافق - لا أوافق مطلقاً) وتحصل على الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) لكل إجابة على التوالي وهو يستهدف طلبة الجامعة والراشدين، ويتكون من ثمانية أبعاد هي : المعرفة الذاتية، إدارة الانفعالات، الإيثار، المشاركة الملهمة، إصدار الأحكام، معرفة الحياة، مهارات الحياة،

الاستعداد للتعلم, وتشير دراسة كل من (Brown & Greene, 2006, Greene & Brown, 2009) إلى أن المقياس يتمتع بمواصفات سيكومترية جيدة على مستوى البناء العملي وعلى مستوى ثبات المفردات والأبعاد.

▪ **صدق المقياس:** قام مترجما المقياس بحساب صدق المقياس باستخدام التحليل العملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج والتدوير المتعامد بطريقة Varimax من أجل الحصول على العوامل من خلال اختيار المفردات الأكثر تشبهاً عليه على عينة بلغت (٢٧٧) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات بالسعودية والبحرين وعمان وأسفر التحليل العملي عن ثمان عوامل, وبلغت قيمة التباين الكلي للعوامل (٧٣,٥٧٪), وقد حظي نموذج التحليل العملي بمؤشرات حسن مطابقة جيدة ومقبولة, ويوضح الشكل التالي البناء العملي لمقياس تطور الحكمة.



شكل (٢) البناء العملي لمقياس تطور الحكمة

وقد قام الباحث بحساب صدق المقياس على درجات (١١٦) طالب وطالبة من طلاب الجامعة باستخدام طريقة صدق المفردات وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة، فتراوحت قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها بين (٠,٦٤-٠,٩٣) وهي قيم مرتفعة وموجبة وتشير إلى صدق المقياس.

▪ **ثبات المقياس:** قام مترجما المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام أسلوب إعادة التطبيق، وطريقة ألفا كرونباخ على عينة (١٣٨) طالب وطالبة من طلاب الجامعات بفارق زمني قدره (٣٤) يوم بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد تراوحت قيم معاملات ثبات المقياس بين (٠,٨٣-٠,٨٩) باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وبين (٠,٧٨-٠,٨٣) باستخدام ألفا كرونباخ، وهي جميعها قيم موجبة ومرتفعة، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة ومرضية من الثبات.

كما قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وألفا-كرونباخ وقد تراوحت قيم معاملات ثبات المقياس بين (٠,٧٥-٠,٨٤) باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبين (٠,٧٠-٠,٨١) باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ، وهذه القيم مرتفعة وموجبة وتشير إلى أن المقياس يتميز بالثبات، والجدول التالي يوضح نتائج حساب الثبات التي توصل إليها الباحث.

جدول (٢) قيم حساب الثبات لمقياس تطور الحكمة باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وألفا-كرونباخ

الأبعاد	معاملات الارتباط بين نصفي المقياس	معاملات الثبات بعد التصحيح بسبيرمان-براون	ألفا كرونباخ
الإيثار	٠,٦٢	٠,٧٧	٠,٧٢
معرفة الحياة	٠,٦٥	٠,٧٩	٠,٧٦
المشاركة المهمة	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٧٥
مهارات الحياة	٠,٧٢	٠,٨٤	٠,٧٨
إصدار الأحكام	٠,٧٠	٠,٨٢	٠,٨٠
إدارة الانفعالات	٠,٦٦	٠,٨٠	٠,٧٨
الاستعداد للتعلم	٠,٧٠	٠,٨٢	٠,٨١
المعرفة الذاتية	٠,٦٠	٠,٧٥	٠,٧٠
الدرجة الكلية	٠,٦٦	٠,٨٠	٠,٧٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو للدرجة الكلية موجبة ومرتفعة وبذلك تشير إلى ثبات المقياس.

٢- مقياس فعالية الذات الاجتماعية: تأليف (Matsushima & Shiomi, 2003) تعريب وتقنين/ الباحث

يتكون المقياس في صورته الأولية من (٣١) عبارة، وبعد حساب الصدق والثبات أصبح (٢٨) عبارة في صورته النهائية موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية في العلاقات الشخصية، الثقة في الأصدقاء، الثقة من الأصدقاء، ويتم الإجابة عليها باختيار إجابة واحدة من خلال مقياس رباعي التقدير (تتطبق تماماً - تتطبق غالباً - تتطبق أحياناً - لا تتطبق) وتحصل على الدرجات (٤-٣-٢-١) لكل إجابة على التوالي، وقد تم عرض المقياس بعد ترجمته على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في اللغة الانجليزية وعلم النفس التربوي والصحة النفسية للتحقق من دقة الترجمة وصياغة العبارات وقد أجريت التعديلات والملاحظات المطلوبة.

▪ **صدق المقياس:** قام معدا المقياس بحساب الصدق باستخدام المحك الخارجي من خلال مقاييس المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية وأسفرت النتائج عن وجود معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة بين درجات الافراد على هذه المقاييس ودرجاتهم على المقياس الحالي، وقد قام الباحث بحساب صدق المقياس على درجات (١١٦) طالب وطالبة من طلاب الجامعة باستخدام طريقة الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة Varimax من خلال الحاسب الآلي، وقد بلغت قيمة مؤشر Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) للكشف عن كفاية حجم العينة (٠,٨١)؛ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو (٠,٥٠)، وقد أسفر التحليل عن وجود ثلاثة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة Eigen Values عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر Kaiser، وتفسر نسبة (٧٢,٥٤%) من التباين الكلي في أداء الأفراد على مقياس فعالية الذات الاجتماعية وهي نسبة مقبولة، ويوضح الجدول الآتي البناء العاملي المستخلص من التحليل.

جدول رقم (٣) قيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسر للعوامل المستخلصة بعد تدوير المحاور

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية
العامل الأول	٧,٨٢	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
العامل الثاني	٥,١٤	٢٣,٧٨	٥١,٢٨
العامل الثالث	٣,٩٠	٢١,٢٦	٧٢,٥٤

وللكشف عن هوية العوامل المستخلصة والفقرات التي تشبع بكل منها، فقد حسبت قيم تشبع كل فقرة من فقرات المقياس بكل عامل واستنادا على ما أشار إليه صادق وأبو حطب (١٩٩٦) بأن الفقرة تنتمي لعامل معين إذا كانت قيمة تشبعها بهذا العامل أكبر من $(\pm 0,3)$ ، وقد أظهرت النتائج تشبع جميع العبارات على أبعاد المقياس عدا ثلاثة عبارات فتم استبعادها وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية (٢٨) عبارة، وقد تراوحت قيم التشبع بين $(\pm 0,٤٦)$ إلى $(\pm 0,٨١)$ للعبارات على أبعاد المقياس المختلفة، وبذلك يمكن القول أن البناء العاملي لمقياس فعالية الذات الاجتماعية يتمتع بالصدق وينطوي على ثلاثة عوامل هي: الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية في العلاقات الشخصية، الثقة في الأصدقاء، الثقة من الأصدقاء، والجدول التالي يوضح قيم تشبع العبارات على عوامل المقياس.

جدول رقم (٤) قيم تشبعات العبارات على عوامل مقياس فعالية الذات الاجتماعية

البعد	رقم العبارة	قيمة التشبع	البعد	رقم العبارة	قيمة التشبع	البعد	رقم العبارة	قيمة التشبع
الأول	١	٠,٧٥	تسابع الأول	١٢	٠,٤٩	الثالث	٢٣	٠,٥٨
	٢	٠,٦٣		١٣	٠,٤٦		٢٤	٠,٦١
	٣	٠,٥٢		*١٤	٠,١٩		٢٥	٠,٤٧
	٤	٠,٥٩	١٥	٠,٦٠	٢٦		٠,٤٦	
	٥	٠,٨١	١٦	٠,٧١	٢٧		٠,٧٣	
	٦	٠,٦١	١٧	٠,٤٨	٢٨		٠,٦٦	
	٧	٠,٥٢	١٨	٠,٥٦	٢٩		٠,٥٨	
	*٨	٠,٢١	١٩	٠,٥٩	٣٠		٠,٥٢	
	٩	٠,٥٥	*٢٠	٠,٢٤	٣١		٠,٦١	
	١٠	٠,٤٨	٢١	٠,٧٠				
	١١	٠,٦١	٢٢	٠,٤٩				

* العبارات التي تم استبعادها من الصورة النهائية للمقياس.

- **ثبات المقياس:** قام معدا المقياس بحساب الثبات باستخدام طريقتي اعادة التطبيق وألفا-كرونباخ وأسفرت النتائج عن وجود معاملات ثبات موجبة ومرتفعة.
- وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة قوامها (١١٦) طالب وطالبة من طلاب الجامعة باستخدام ثلاثة طرق هم: طريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره (٢١) يوم بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وطريقة ألفا-كرونباخ، والجدول الآتي يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول رقم (٥) قيم نتائج حساب الثبات لمقياس فعالية الذات الاجتماعية

الأبعاد	معاملات الارتباط بين نصفي المقياس	معاملات الثبات بعد التصحيح بسبيرمان-براون	إعادة التطبيق	ألفا - كرونباخ
الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية في العلاقات الشخصية	٠,٦٦	٠,٨٠	٠,٨٦	٠,٧٥
الثقة في الأصدقاء	٠,٦١	٠,٧٦	٠,٨٣	٠,٧٢
الثقة من الأصدقاء	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨٣	٠,٧٠
الدرجة الكلية	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٧٤

- يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو للدرجة الكلية موجبة ومرتفعة ودالة إحصائياً وبذلك تشير إلى ثبات المقياس.
- **الاتساق الداخلي:** للتأكد من الاتساق (التجانس) الداخلي لمقياس فعالية الذات الاجتماعية، قام الباحث بإيجاد معاملات الارتباط الداخلية للأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية على درجات مجموعة من الطلاب (ن = ١١٦) والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط الداخلية للمقياس:

جدول رقم (٦) قيم معاملات الارتباط الداخلية للأبعاد

الفرعية والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات الاجتماعية

م	الأبعاد	١	٢	٣	٤
١	الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية في العلاقات الشخصية	-	-	-	-
٢	الثقة في الأصدقاء	***,٨٥	-	-	-
٣	الثقة من الأصدقاء	***,٧٨	***,٨١	-	-
٤	الدرجة الكلية	***,٨٤	***,٨٠	***,٧٨	-

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط الداخلية بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً وهي قيم مرتفعة وتشير إلى الاتساق والتجانس الداخلي للمقياس.

٣- مقياس أساليب اتخاذ القرار: تأليف (Scott & Bruce, 1995) تعريب وتقنين/ الباحث

يتكون المقياس من (٢٥) عبارة موزعة على خمسة أساليب لاتخاذ القرار لكل أسلوب خمس عبارات، وهي الأسلوب العقلاني، والأسلوب الحدسي، والأسلوب الاعتمادي، والأسلوب التجنبي، والأسلوب التلقائي، ويتم الإجابة عليها باختيار إجابة واحدة من خلال مقياس خماسي التقدير (موافق بشدة-موافق-غير متأكد-غير موافق-غير موافق مطلقاً) وتحصل على الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) لكل إجابة على التوالي، وقد قام الباحث بعد ترجمته بعرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة الإنجليزية وعلم النفس التربوي والصحة النفسية للتأكد من دقة الترجمة والصياغة اللغوية.

▪ **صدق المقياس:** قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التلازمي من خلال محك خارجي هو مقياس أساليب اتخاذ القرار الأكاديمي (العقلاني، الحدسي، الاعتمادي) إعداد/ عاشور (٢٠١٢) على درجات (١١٦) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، فبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياسين للأسلوب العقلاني ٠,٨٣، وللأسلوب الحدسي ٠,٧٨، وللأسلوب الاعتمادي ٠,٨١، وباستخدام طريقة صدق المفردات بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة فتراوحت قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها بين ٠,٧٢ إلى ٠,٨٨ لعبارات الأسلوب العقلاني، وبين ٠,٦٨ إلى ٠,٨٢ لعبارات الأسلوب الحدسي، وبين ٠,٧٠ إلى ٠,٨٦ لعبارات الأسلوب الاعتمادي، وبين ٠,٦٥ إلى ٠,٧٩ لعبارات الأسلوب التجنبي، وبين ٠,٦٨ إلى ٠,٨٥ لعبارات الأسلوب التلقائي وهي قيم مرتفعة وموجبة وتشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

▪ **ثبات المقياس:** قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ فبلغت قيم معاملات الثبات (٠,٧٣، ٠,٧١، ٠,٧١، ٠,٦٩، ٠,٧٢) للأساليب (العقلاني، الحدسي، الاعتمادي، التجنبي، التلقائي) على الترتيب، وباستخدام طريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني

قدره (٢١) يوم بلغت قيم معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين (٠,٨٠, ٠,٧٧, ٠,٧٥, ٠,٧٨, ٠,٧٩) للأساليب على الترتيب وهذه القيم مرتفعة وموجبة وتشير إلى ثبات المقياس.

٤- مقياس المرونة المعرفية: إعداد/ الباحث

يتكون المقياس في صورته الأولى من (٢٤) عبارة، وبعد حساب الصدق والثبات أصبح (٢٠) عبارة في صورته النهائية موزعة على بعدين هما: المرونة التكيفية والمرونة التلقائية، وتم إعداد المقياس من خلال الاطلاع على دراسات ومقاييس سابقة وثيقة الصلة بمتغير المرونة المعرفية ومنها (Dibbetset, et al, 2006, Ran, 2009, Dennis & Vander, 2010)، ويتم الاجابة على عبارات المقياس باختيار إجابة واحدة من خلال مقياس ثلاثي التقدير (موافق بشدة- موافق - غير موافق) وتحصل على الدرجات (٣-٢-١) لكل إجابة على التوالي، وقد تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومكوناته وصياغة العبارات والأبعاد وقد أجريت بعض التعديلات والملاحظات.

▪ **صدق المقياس:** قام الباحث بحساب صدق المقياس على درجات (١١٦) طالب وطالبة من طلاب الجامعة باستخدام طريقة الصدق العملي بطريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة Varimax من خلال الحاسب الآلي، وقد بلغت قيمة مؤشر Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) للكشف عن كفاية حجم العينة (٠,٧٧)؛ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العملي وهو (٠,٥٠)، وقد أسفر التحليل عن وجود عاملين تزيد قيم جذورها الكامنة Eigen Values عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر Kaiser، وتفسر نسبة (٧٤,١٢ %) من التباين الكلي في أداء الأفراد على مقياس المرونة المعرفية وهي نسبة مقبولة، ويوضح الجدول الآتي البناء العملي المستخلص من التحليل.

جدول رقم (٧) قيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسر للعوامل المستخلصة بعد تدوير المحاور

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية
العامل الأول	٦,٩٠	٣٩,٦٢	٣٩,٦٢
العامل الثاني	٤,٩٨	٣٤,٥٠	٧٤,١٢

وللكشف عن هوية العوامل المستخلصة والفقرات التي تشبع بكل منها، فقد حسبت قيم تشبع كل فقرة من فقرات المقياس بكل عامل واستناداً على ما أشار إليه صادق وأبو حطب (١٩٩٦) بأن الفقرة تنتمي لعامل معين إذا كانت قيمة تشبعها بهذا العامل أكبر من $(\pm 0,3)$ ، وقد أظهرت النتائج تشبع جميع العبارات على أبعاد المقياس عدا أربعة عبارات فتم استبعادها وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية (٢٠) عبارة، وقد تراوحت قيم التشبع بين $(\pm 0,52)$ إلى $(\pm 0,85)$ للعبارات على بعدي المقياس، وبذلك يمكن القول أن البناء العاملي لمقياس المرونة المعرفية يتمتع بالصدق وينطوي على عاملين: المرونة التكوينية والمرونة التلقائية، والجدول التالي يوضح قيم تشبع العبارات على عوامل المقياس.

جدول رقم (٨) قيم تشبعات العبارات على عوامل مقياس المرونة المعرفية

البعد	رقم العبارة	قيمة التشبع	البعد	رقم العبارة	قيمة التشبع	البعد	رقم العبارة	قيمة التشبع
الأول	١	٠,٦٨	تابع الأول	*٩	٠,٢١	تابع الثاني	١٧	٠,٨٢
	٢	٠,٥٤		١٠	٠,٥٤		١٨	٠,٧١
	٣	٠,٧١		١١	٠,٦٣		*١٩	٠,٢٥
	٤	٠,٦٩		١٢	٠,٨٥		٢٠	٠,٦٨
	*٥	٠,١٨	١٣	٠,٦٠	٢١		٠,٥٧	
	٦	٠,٦٢	١٤	٠,٥٨	٢٢		٠,٦٠	
	٧	٠,٥٢	*١٥	٠,٢٧	٢٣		٠,٧٦	
	٨	٠,٥٥	١٦	٠,٦٩	٢٤		٠,٦٦	

* العبارات التي تم استبعادها من الصورة النهائية للمقياس.

- ثبات المقياس: وقام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة قوامها (١١٦) طالب وطالبة من طلاب الجامعة باستخدام ثلاثة طرق هم: طريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره (٢١) يوم بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وطريقة ألفا-كرونباخ، والجدول الآتي يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول رقم (٩) قيم نتائج حساب الثبات لمقياس المرونة المعرفية

الأبعاد	معاملات الارتباط بين نصفي المقياس	معاملات الثبات بعد التصحيح بسبيرمان-براون	إعادة التطبيق	ألفا - كرونباخ
المرونة التكوينية	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٧٧
المرونة التلقائية	٠,٧٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٧٣
الدرجة الكلية	٠,٧٠	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٧٦

يتضح من الجدول رقم (٩) السابق أن جميع قيم معاملات الثبات سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو للدرجة الكلية موجبة ومرتفعة ودالة احصائياً وبذلك تشير إلى ثبات المقياس.

▪ **الاتساق الداخلي:** للتأكد من الاتساق (التجانس) الداخلي لمقياس المرونة المعرفية، قام الباحث بإيجاد معاملات الارتباط الداخلية للأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية على درجات مجموعة من الطلاب (ن = ١١٦) والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط الداخلية للمقياس:

جدول رقم (١٠) قيم معاملات الارتباط الداخلية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المرونة المعرفية

م	الأبعاد	١	٢	٣
١	المرونة التكيفية	-	-	-
٢	المرونة التلقائية	**٠,٨٢	-	-
٣	الدرجة الكلية	**٠,٨٥	**٠,٨١	**٠,٧٨

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٠) السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط الداخلية بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة احصائياً وهي قيم مرتفعة وتشير إلى الاتساق والتجانس الداخلي للمقياس.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط، تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، تحليل التباين الثلاثي، وقد استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v20)، في تحليل نتائج البحث من خلال الحاسب الآلي.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكمة وكل من أساليب اتخاذ القرار المرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة"، ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (١١) قيم معاملات الارتباط بين الحكمة وكل من أساليب
اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية

الدرجة الكلية	الاستعداد للتعلم	مهارات الحياة	معرفة الحياة	إصدار الاحكام	المشاركة المهمة	الايثار	إدارة الانفعالات	المعرفة الذاتية	الحكمة المتغيرات
الأسلوب العقلاني	**٠,٥٦	**٠,٢٨	**٠,٥٣	**٠,٤٨	**٠,٣٩	**٠,٤٢	**٠,٢٧	**٠,٣٦	*٠,١٤
الأسلوب الاعتمادي	**٠,٢٧	**٠,٢٣	**٠,١٨	**٠,١٦	**٠,٢١	**٠,١٨	**٠,٢٣	*٠,١١	*٠,١٣-
الأسلوب التلقائي	**٠,٢٢	**٠,٣٠	*٠,٠٢	**٠,٢٢	**٠,٣٢	**٠,١٣	**٠,٢١	*٠,٠٩	*٠,٠٦
الأسلوب الحدسي	**٠,٣٣	*٠,١١	*٠,٠٥	*٠,٠٩	**٠,٢٨	*٠,٠٥	**٠,١٦	**٠,١٢	**٠,١٨
الأسلوب التجنبي	**٠,٢٦	**٠,٣٠	**٠,١٣	**٠,٢٠	**٠,٢٩	**٠,١٨	**٠,١٣	*٠,١١	*٠,١١-
المرونة التكيفية	**٠,٥٥	**٠,٢٨	**٠,٣٧	**٠,٤٩	**٠,٥٨	**٠,٤١	**٠,٣٧	**٠,٢٦	*٠,٠٥
المرونة التلقائية	**٠,٤٢	**٠,٢٠	**٠,٢٨	**٠,٣٢	**٠,٣٩	**٠,٣٢	**٠,٢٥	**٠,٢٩	**٠,١٣
الدرجة الكلية للمرونة	**٠,٥٤	**٠,٢٨	**٠,٣٧	**٠,٤٦	**٠,٥٢	**٠,٤٠	**٠,٣٤	**٠,٣٠	*٠,١١
الثقة بالنفس	**٠,٢٥	**٠,١٤	**٠,١٨	**٠,٢٢	**٠,٣٦	**٠,٢٣	**٠,١٤	*٠,٠١	*٠,٠٧
الثقة في الاصدقاء	*٠,٠٣	*٠,٠٤-	**٠,١٥-	*٠,٠٧	**٠,١٦	*٠,٠٦	*٠,١١	**٠,١٣-	*٠,٠٢
الثقة من الاصدقاء	*٠,٠٦	*٠,١١-	*٠,٠٥-	*٠,١١	**٠,١٩	*٠,٠٣-	**٠,١٢	*٠,٠٢-	*٠,٠٨-
الدرجة الكلية لفعالية	*٠,١١	*٠,١١	**٠,٣٨	**٠,١٣	**٠,٢٥	*٠,١١	**٠,١٢	*٠,١١	*٠,٠٢

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الحكمة (الأبعاد والدرجة الكلية) وكل من أساليب اتخاذ القرار (العقلاني - الاعتمادي - التلقائي - الحدسي - التجنبي) والمرونة المعرفية الدرجة الكلية وبعديها التكيفية والتلقائية، وفعالية الذات الاجتماعية الدرجة الكلية وبعد الثقة بالنفس، ولكنها كانت سالبة بين بعد المعرفة الذاتية كأحد أبعاد الحكمة وأسلوب اتخاذ القرار (الاعتمادي - التجنبي) حيث كانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين الحكمة (الأبعاد والدرجة الكلية) وبعدي الثقة في الأصدقاء والثقة من الأصدقاء لفعالية الذات الاجتماعية.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه "يمكن التنبؤ بالحكمة من أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة"، واختبار هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Regression Analysis Multiple، حيث تبدأ طريقة تحليل الانحدار المتعدد المتدرج بإدراج المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار المتعدد "خطوة خطوة"، حيث في الخطوة الأولى يتم إدراج أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع في معادلة الانحدار المتعدد، ثم في الخطوة الثانية يتم إدراج ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع في معادلة الانحدار المتعدد بالإضافة إلى المتغير المستقل الذي تم إدراجه في الخطوة الأولى، وهكذا حتى تنتهي من جميع المتغيرات المستقلة التي لها تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع، أما المتغيرات المستقلة التي ليس لها تأثير دال إحصائياً على المتغير التابع أو التي تفسر كمية ضئيلة جداً من التباين في درجات المتغير التابع فيتم حذفها ولا يتم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد.

وقد أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عما يلي:

- إدراج متغير (المرونة التكيفية) أحد بعدي المرونة المعرفية في معادلة الانحدار المتعدد وذلك في الخطوة الأولى باعتباره أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (الدرجة الكلية للحكمة).

- وفي الخطوة الثانية تم إدراج في معادلة الانحدار المتعدد متغير (الأسلوب العقلاني) كأحد أساليب اتخاذ القرار باعتباره ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (الدرجة الكلية للحكمة).
- وفي الخطوة الثالثة تم إدراج في معادلة الانحدار المتعدد متغير (الأسلوب الحدسي) كأحد أساليب اتخاذ القرار باعتباره ثالث أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (الدرجة الكلية للحكمة).
- وفي الخطوة الرابعة تم إدراج في معادلة الانحدار المتعدد متغير (المرونة التلقائية) وهو البُعد الثاني للمرونة المعرفية باعتباره رابع أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (الدرجة الكلية للحكمة).
- وفي الخطوة الخامسة تم إدراج في معادلة الانحدار المتعدد متغير (الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية) كأحد أبعاد فعالية الذات الاجتماعية باعتباره خامس أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (الدرجة الكلية للحكمة).
- وفي الخطوة السادسة والأخيرة تم إدراج في معادلة الانحدار المتعدد متغير (الأسلوب التجنبي) كأحد أساليب اتخاذ القرار باعتباره سادس أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع (الدرجة الكلية للحكمة). وتوقف البرنامج عند الخطوة السادسة ولم تدرج بقية أساليب اتخاذ (وهما: الأسلوب الاعتمادي، الأسلوب التلقائي) وبقية أبعاد فعالية الذات الاجتماعية (وهما: الثقة في الاصدقاء، الثقة من الاصدقاء) في معادلة الانحدار المتعدد وذلك نظراً لتأثيرها الضعيف جداً عند التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة، وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (١٢) نتائج تحليل تباين الانحدار المتعدد عند التنبؤ بالحكمة من أساليب اتخاذ القرار

والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (ن = ٥٢٢)

معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٢٥٣٨	٠,٠١	٤٧,٩٠	١٦٠٥٥,٣٤	٦	٩٦٢٣٢,٠٤	المنسوب إلى الانحدار
			٣٣٥,١٦	٥٢٥	١٧٥٩٥٨,١٧	المنحرف عن الانحدار (البواقي)

يتضح من الجدول رقم (١٢) السابق ما يلي:

وجود تأثير دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) للمتغيرات المستقلة الستة: (المرونة التكيفية، الأسلوب العقلاني، الأسلوب الحدسي، المرونة التلقائية، الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية، الأسلوب التجنبي) على درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للحكمة) لدى طلبة الجامعة، وكانت قيمة معامل التحديد تساوي (٠,٣٥٣٨) أي أن هذه المتغيرات المستقلة الستة: (المرونة التكيفية، الأسلوب العقلاني، الأسلوب الحدسي، المرونة التلقائية، الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية، الأسلوب التجنبي) التي تم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد تفسر ما نسبته ٣٥,٣٨ % من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للحكمة).

جدول رقم (١٢) معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية عند التنبؤ بالحكمة من أساليب اتخاذ

القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (ن=٥٢٢)

المتغيرات المستقلة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المرونة التكيفية	٣,١٥	٠,٣٥	٠,٤٠	٨,٩١	٠,٠١
الأسلوب العقلاني	١,٧١	٠,٣٩	٠,١٩	٤,٤٤	٠,٠١
الأسلوب الحدسي	-١,٤٦	٠,٣٦	-٠,١٧	-٤,٠٢	٠,٠١
المرونة التلقائية	٠,٩٣	٠,٢٧	٠,١٥	٣,٥٠	٠,٠١
الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية	٠,٢٤	٠,٠٩	٠,٠٩	٢,٥٨	٠,٠١
الأسلوب التجنبي	٠,٨٥	٠,٤١	٠,٠٩	٢,٠٧	٠,٠٥
الثابت	١٢٢,٣٥	٩,١٥		١٣,٣٧	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٣) السابق ما يلي:

- وجود تأثير موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لُبُعدي المرونة المعرفية (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) على الدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة.
- وجود تأثير موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥) لأسلوبي اتخاذ القرار (الأسلوب العقلاني، الأسلوب التجنبي) على الدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة.
- وجود تأثير سالب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لأسلوب اتخاذ القرار (الأسلوب الحدسي) على الدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة.

- وجود تأثير موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لُبُعد فعالية الذات الاجتماعية (الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية) على الدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة.
- أن ثابت الانحدار دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١).

ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة من أساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في الصورة التالية:

$$\text{الدرجة الكلية للحكمة} = ٣,١٥ \text{ (المرونة التكيفية)} + ١,٧١ \text{ (الأسلوب العقلاني)} - ١,٤٦ \text{ (الأسلوب الحدسي)} + ٠,٩٣ \text{ (المرونة التلقائية)} + ٠,٢٤ \text{ (الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية)} + ٠,٨٥ \text{ (الأسلوب التجنبي)} + ١٢٢,٣٥$$

أي أنه كلما ارتفعت درجات كل من: (المرونة التكيفية)، (الأسلوب العقلاني)، (المرونة التلقائية)، (الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية)، (الأسلوب التجنبي)، وانخفضت درجات (الأسلوب الحدسي) ارتفعت الدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة.

ومن إجمالي النتائج السابقة، يتضح أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة من بعض أساليب اتخاذ القرار (العقلاني، الحدسي، التجنبي) وبُعدي المرونة المعرفية (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) و(الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية) كأحد أبعاد فعالية الذات الاجتماعية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث للبحث على أنه "لا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي - أدبي) والفرقة الدراسية (أولى - رابعة) والجنس (ذكور - إناث) وتفاعلاتهم على الحكمة لدى طلبة الجامعة"، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية وأساليب تحليل التباين الثلاثي، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (١٤) المتوسطات الحسابية لمجموعات البحث في متغير الحكمة

حسب النوع		حسب الفرقة الدراسية		حسب التخصص	
إناث	ذكور	رابعة	أولى	علمي	أدبي
٢٤٦,١١	٢٥١,٥٧	٢٥٢,٨١	٢٤٥,١٠	٢٦٩,٤٠	٢٣٤,٠٣

جدول رقم (١٥) نتائج تحليل التباين الثلاثي لتأثير كل من التخصص والفرقة الدراسية والنوع في متغير الحكمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التخصص (أدبي-علمي)	١٤٩٦٩٦,٧٩٠	١	١٤٩٦٩٦,٧٩٠	٨٨٧,٣٠٠	٠,٠٠١
الفرقة (أولى-رابعة)	١٩٠٥٣,٧٠٣	١	١٩٠٥٣,٧٠٣	١١٢,٩٣٨	٠,٠٠١
النوع (ذكور-إناث)	٣٣٩٢,٤٥٦	١	٣٣٩٢,٤٥٦	٢٠,١٠٨	٠,٠٠١
التخصص * الفرقة	١٣٥,٦٤١	١	١٣٥,٦٤١	٠,٨٠٤	غير دالة
التخصص * النوع	٩٧,٩٣٤	١	٩٧,٩٣٤	٠,٥٨٠	غير دالة
الفرقة * النوع	٣٧,٨٧٢	١	٣٧,٨٧٢	٠,٢٢٤	غير دالة
التخصص * الفرقة * النوع	٧٣٠,٩١٤	١	٧٣٠,٩١٤	٤,٣٣٢	٠,٠٥
الخطأ	٨٨٤٠٣,٨٩٥	٥٢٤	١٦٨,٧١٠		
الكل	٢٧٢٢٩٠,٢٣	٥٣١			

يتضح من الجدول رقم (١٥) السابق وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (أدبي - علمي) في الحكمة الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح طلاب العلمي، ووجود تأثير دال إحصائياً للنوع (ذكور - إناث) في الحكمة الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح الذكور، ووجود تأثير دال إحصائياً للفرقة (أولى-رابعة) في الحكمة الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح الفرقة الرابعة الأكبر سناً، وكذلك وجود تأثير للتفاعل بين التخصص والفرقة والنوع حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل سواءً بين التخصص والنوع أو بين التخصص والفرقة أو بين النوع والفرقة في الحكمة الدرجة الكلية حيث كانت قيم "ف" غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع للبحث على أنه "لا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي - أدبي) والفرقة الدراسية (أولى-رابعة) والجنس (ذكور - إناث) وتفاعلاتهم على أساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية وأسلوب تحليل التباين الثلاثي،

والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (١٦) المتوسطات الحسابية لمجموعات البحث في متغير أساليب اتخاذ القرار

حسب النوع		حسب الفرقة الدراسية		حسب التخصص		أساليب اتخاذ القرار
إناث	ذكور	رابعة	أولى	علمي	أدبي	
١٨,٩١	١٨,٩٣	١٨,٩٧	١٨,٨٨	١٩,٦١	١٨,٤٥	الأسلوب العقلاني
١٩,٠٧	١٩,١٥	١٩,١٤	١٩,٠٧	١٩,٤٦	١٨,٨٦	الأسلوب الاعتمادي
١٩,٥٦	١٩,٢٥	١٩,٧٩	١٩,٢٠	٢٠,٠٤	١٩,٠٥	الأسلوب التلقائي
١٨,٤٤	١٨,٦٤	١٨,٦٢	١٨,٤٥	١٨,٩٧	١٨,٢١	الأسلوب الحدسي
١٨,٨٩	١٩,٤٤	١٨,٨١	١٩,٣١	١٩,٧٠	١٨,٧١	الأسلوب التجنبي

جدول رقم (١٧) نتائج تحليل التباين الثلاثي لتأثير كل من التخصص

والفرقة الدراسية والنوع في متغير أساليب اتخاذ القرار

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أساليب اتخاذ القرار
٠,٠٠١	٢٩,٤٥٩	١٧٧,١٤٢	١	١٧٧,١٤٢	التخصص (أدبي-علمي)	الأسلوب العقلاني
غير دالة	٠,٠٠٢	٠,٠٠٩	١	٠,٠٠٩	الفرقة (أولى-رابعة)	
غير دالة	١,٦١٩	٩,٧٣٣	١	٩,٧٣٣	النوع (ذكور-إناث)	
غير دالة	٣,١١١	١٨,٧٠٤	١	١٨,٧٠٤	التخصص * الفرقة	
٠,٠٠١	٢٢,٢٨١	١٣٣,٩٧٨	١	١٣٣,٩٧٨	التخصص * النوع	
غير دالة	٠,٨٠١	٤,٨١٨	١	٤,٨١٨	الفرقة * النوع	
غير دالة	٠,٦٤٦	٣,٨٨٢	١	٣,٨٨٢	التخصص * الفرقة * النوع	
		٦,٠١٣	٥٢٤	٣١٥٠,٨٥٥	الخطأ	
			٥٣١	٣٤٩٥,١٩٤	الكل	

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أساليب اتخاذ القرار
٠,٠٥	٤,٣٧٦	٢٢,٥٣٥	١	٢٢,٥٣٥	التخصص (أدبي-علمي)	الأسلوب الاعتمادى
غير دالة	٠,٢٤١	١,٢٩٨	١	١,٢٩٨	الفرقة (أولى-رابعة)	
غير دالة	١,٧٨٦	٩,٦٠٨	١	٩,٦٠٨	النوع (ذكور-إناث)	
٠,٠١	٧,٤٤١	٤٠,٠٢٥	١	٤٠,٠٢٥	التخصص * الفرقة	
غير دالة	١,٣٤٣	٧,٢٢٢	١	٧,٢٢٢	التخصص * النوع	
٠,٠٥	٣,٩٦٥	٢١,٣٢٦	١	٢١,٣٢٦	الفرقة * النوع	
غير دالة	٠,٩٨٠	٥,٢٧٣	١	٥,٢٧٣	التخصص * الفرقة * النوع	
		٥,٣٧٩	٥٢٤	٢٨١٨,٤٩٢	الخطأ	
			٥٣١	٢٩٤٣,٧٢٠	الكلى	
٠,٠٠١	١٦,٧٨٤	١١٣,١٥٦	١	١١٣,١٥٦	التخصص (أدبي-علمي)	الأسلوب التلقائى
٠,٠٥	٤,٠٠٦	٢٧,٠٠٦	١	٢٧,٠٠٦	الفرقة (أولى-رابعة)	
غير دالة	٠,١٧٧	١,١٩١	١	١,١٩١	النوع (ذكور-إناث)	
٠,٠١	٩,٢٨٣	٦٣,٢٦٣	١	٦٣,٢٦٣	التخصص * الفرقة	
٠,٠٠١	١١,٤٧٨	٧٧,٣٨١	١	٧٧,٣٨١	التخصص * النوع	
٠,٠٥	٣,٩٨٤	٢٦,٨٥٨	١	٢٦,٨٥٨	الفرقة * النوع	
غير دالة	٢,٥٩٤	١٧,٤٩٠	١	١٧,٤٩٠	التخصص * الفرقة * النوع	
		٦,٧٤٢	٥٢٤	٣٥٣٢,٧٧٠	الخطأ	
			٥٣١	٣٩١٩,١٩٤	الكلى	
٠,٠٠١	١٢,١٢٦	٧٨,٨٣٢	١	٧٨,٨٣٢	التخصص (أدبي-علمي)	الأسلوب الحدسى
غير دالة	٠,١١٧	٠,٧٦٠	١	٠,٧٦٠	الفرقة (أولى-رابعة)	
غير دالة	٣,٤٢٥	٢٢,٢٦٣	١	٢٢,٢٦٣	النوع (ذكور-إناث)	
غير دالة	٢,٥٠١	١٦,٢٦١	١	١٦,٢٦١	التخصص * الفرقة	
٠,٠٠١	١٣,٥٤٤	٨٨,٠٦٤	١	٨٨,٠٦٤	التخصص * النوع	
غير دالة	٠,٣٦٩	٢,٣٩٦	١	٢,٣٩٦	الفرقة * النوع	
غير دالة	٠,٩٦١	٦,٢٥٠	١	٦,٢٥٠	التخصص * الفرقة * النوع	
		٦,٥٠١	٥٢٤	٣٤٠٦,٤١٧	الخطأ	
			٥٣١	٣٦٠٨,٨١٢	الكلى	
٠,٠٠١	١٨,٦٢٩	٩٩,٠٨٨	١	٩٩,٠٨٨	التخصص (أدبي-علمي)	الأسلوب التجنبى
٠,٠٥	٤,٠٩٦	٢١,٧٨٦	١	٢١,٧٨٦	الفرقة (أولى-رابعة)	
٠,٠٠١	١٢,٣٣٢	٦٥,٥٩٢	١	٦٥,٥٩٢	النوع (ذكور-إناث)	
غير دالة	١,٨٣٨	٩,٧٧٨	١	٩,٧٧٨	التخصص * الفرقة	
٠,٠٠١	١١,٢٨٨	٦٠,٠٤١	١	٦٠,٠٤١	التخصص * النوع	
٠,٠٥	٤,٦٥٥	٢٤,٧٦٢	١	٢٤,٧٦٢	الفرقة * النوع	
٠,٠١	٦,٥٩٦	٣٥,٠٨٣	١	٣٥,٠٨٣	التخصص * الفرقة * النوع	
		٥,٣١٩	٥٢٤	٢٧٨٧,١٩٨	الخطأ	
			٥٣١	٣٠٦٨,١٠٥	الكلى	

يتضح من الجدول رقم (١٧) السابق ما يلي:

وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (أدبي-علمي) في أسلوب اتخاذ القرار العقلاني حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح طلاب العلمي, ووجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين التخصص والنوع حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥, وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للنوع والفرقة والتفاعل بين النوع والفرقة أو التخصص والفرقة في أسلوب اتخاذ القرار العقلاني حيث كانت قيم "ف" غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (أدبي-علمي) في أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الفروق لصالح طلاب العلمي, ووجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين التخصص والفرقة وكذلك للتفاعل بين الفرقة والنوع حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١, ٠,٠٥, وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للنوع أو الفرقة أو التفاعل بين التخصص والنوع أو التفاعل بين التخصص والفرقة والنوع في أسلوب اتخاذ القرار الاعتمادي حيث كانت قيم "ف" غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (أدبي-علمي) في أسلوب اتخاذ القرار التلقائي حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح طلاب العلمي, ووجود تأثير دال إحصائياً للفرقة (أولى-رابعة) حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥, وكانت الفروق لصالح طلاب الفرقة الرابعة, ووجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين التخصص والفرقة أو بين التخصص والنوع أو بين الفرقة والنوع في أسلوب اتخاذ القرار التلقائي حيث كانت قيم "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١, ٠,٠٥, وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للنوع أو التفاعل بين التخصص والفرقة والنوع في أسلوب اتخاذ القرار التلقائي حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (أدبي-علمي) في أسلوب اتخاذ القرار الحدسي حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح طلاب العلمي, ووجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين التخصص والنوع حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١, وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للنوع والفرقة والتفاعل بين النوع والفرقة أو

التخصص والفرقة في أسلوب اتخاذ القرار الحدي حيث كانت قيم "ف" غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (أدبي-علمي) في أسلوب اتخاذ القرار التجنبي حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح طلاب العلمي، ووجود تأثير دال إحصائياً للفرقة (أولى-رابعة) حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الفروق لصالح طلاب الفرقة الأولى، ووجود تأثير دال إحصائياً للنوع (ذكور-إناث) حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح الذكور، ووجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين التخصص والنوع أو بين الفرقة والنوع أو بين التخصص والفرقة والنوع في أسلوب اتخاذ القرار التجنبي حيث كانت قيم "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، ٠,٠٠١، ٠,٠٥، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين التخصص والفرقة في أسلوب اتخاذ القرار التجنبي حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس للبحث على أنه "لا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي - أدبي) والفرقة الدراسية (أولى-رابعة) والجنس (ذكور - إناث) وتفاعلاتهم على المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية وأسلوب تحليل التباين الثلاثي، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٨) المتوسطات الحسابية لمجموعات البحث في متغير المرونة المعرفية

حسب النوع		حسب الفرقة الدراسية		حسب التخصص	
إناث	ذكور	رابعة	أولى	علمي	أدبي
٤٦,٢٧	٤٦,٧٨	٤٧,٠٦	٤٦,٠٥	٤٩,٣١	٤٤,٥٥

جدول (١٩) نتائج تحليل التباين الثلاثي لتأثير كل من التخصص والفرقة الدراسية والنوع في متغير المرونة المعرفية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التخصص (أدبي-علمي)	٢٥١٩,٨٤٧	١	٢٥١٩,٨٤٧	٩٣,٢١٢	٠,٠٠١
الفرقة (أولى-رابعة)	٤٦٧,٨١٤	١	٤٦٧,٨١٤	١٧,٣٠٥	٠,٠٠١
النوع (ذكور-إناث)	٦٩,٩٣٩	١	٦٩,٩٣٩	٢,٥٨٧	غير دالة
التخصص * الفرقة	٣,٤٧٢	١	٣,٤٧٢	٠,١٢٨	غير دالة
التخصص * النوع	١,٦٦٧	١	١,٦٦٧	٠,٠٦٢	غير دالة
الفرقة * النوع	١٨٩,٤١٨	١	١٨٩,٤١٨	٧,٠٠٧	٠,٠١
التخصص * الفرقة * النوع	٠,٠٤٥	١	٠,٠٤٥	٠,٠٠٢	غير دالة
الخطأ	١٤١٦٥,٦٠٧	٥٢٤	٢٧,٠٣٤		
الكل	١٧٦٣٢,٣٩١	٥٣١			

يتضح من الجدول رقم (١٩) السابق وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (أدبي-علمي) في المرونة المعرفية حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح طلاب العلمي، ووجود تأثير دال إحصائياً للفرقة (أولى-رابعة) في المرونة المعرفية حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح طلاب الفرقة الرابعة، وكذلك وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الفرقة والنوع حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للنوع وكذلك للتفاعل بين التخصص والفرقة أو بين التخصص والنوع أو بين التخصص والفرقة والنوع في المرونة المعرفية حيث كانت قيم "ف" غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

نتائج الفرض السادس :

ينص الفرض السادس للبحث على أنه "لا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي-أدبي) والفرقة الدراسية (أولى-رابعة) والجنس (ذكور-إناث) وتفاعلاتهم على فعالية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة".
ولاختبار هذا الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية وأسلوب تحليل التباين الثلاثي، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٢٠) المتوسطات الحسابية لمجموعات البحث في متغير فعالية الذات الاجتماعية

حسب النوع		حسب الفرقة الدراسية		حسب التخصص	
إناث	ذكور	رابعة	أولى	علمي	أدبي
٨٨,٩٠	٩٠,٦٩	٩٠,٥٢	٨٨,٩٧	٩٢,٧٦	٨٧,٤٨

جدول (٢١) نتائج تحليل التباين الثلاثي لتأثير كل من التخصص والفرقة

الدراسية والنوع في متغير فعالية الذات الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التخصص (أدبي-علمي)	٢٩٦٠,٤٣٦	١	٢٩٦٠,٤٣٦	٦,٨٩٠	٠,٠٠١
الفرقة (أولى-رابعة)	١٩٥,٣٢٩	١	١٩٥,٣٢٩	٠,٤٥٥	غير دالة
النوع (ذكور-إناث)	٢٢٨,٢٥٤	١	٢٢٨,٢٥٤	٠,٥٣١	غير دالة
التخصص * الفرقة	٥٥٣,٤٠٦	١	٥٥٣,٤٠٦	١,٢٨٨	غير دالة
التخصص * النوع	١٢٤,٥٧٥	١	١٢٤,٥٧٥	٠,٢٩٠	غير دالة
الفرقة * النوع	٧٤١,٨١٤	١	٧٤١,٨١٤	١,٧٢٦	غير دالة
التخصص * الفرقة * النوع	١٦٠,٢٦١	١	١٦٠,٢٦١	٠,٣٧٣	غير دالة
الخطأ	٢٢٥١٤٧,٠٤٦	٥٢٤	٤٢٩,٦٧٠		
الكل	٢٣١٨٦٥,٣١٤	٥٣١			

يتضح من الجدول رقم (٢١) السابق وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص (أدبي-علمي) في فعالية الذات الاجتماعية حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح طلاب العلمي, وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للفرقة أو النوع وكذلك للتفاعل بين التخصص والفرقة أو بين التخصص والنوع أو بين الفرقة والنوع أو بين التخصص والفرقة والنوع في فعالية الذات الاجتماعية حيث كانت قيم "ف" غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥.

التفسير والمناقشة:

يتضح من عرض نتائج الفرضين الأول والثاني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً وموجبة بين الحكمة (الأبعاد والدرجة الكلية) وكل من أساليب اتخاذ القرار (العقلاني-الاعتمادية-التلقائي-الحدسي-التجنبي) والمرونة المعرفية الدرجة الكلية وبعديها التكيفية

والتلقائية، وفعالية الذات الاجتماعية الدرجة الكلية وبعد الثقة بالنفس، ولكنها كانت سالبة بين بعد المعرفة الذاتية كأحد أبعاد الحكمة وأسلوب اتخاذ القرار (الاعتمادى - التجنبى)، ويمكن تفسير ذلك بأن متغير الحكمة كقدرة القدرات الانسانية وأرقى مستويات التفكير يرتبط ايجابيا بالعديد من متغيرات الشخصية في الجوانب المختلفة سواءً المعرفية أو الوجدانية أو الاجتماعية ومنها متغير أساليب اتخاذ القرار الذي يشير إلى إتباع الفرد لطريقة مفضلة في معالجة المعلومات واتخاذ القرار، والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية، ووجود تأثير دال إحصائياً لمعظم المتغيرات المستقلة (المرونة التكيفية، الأسلوب العقلاني، الأسلوب الحدسي، المرونة التلقائية، الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية، الأسلوب التجنبى) على درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للحكمة) لدى طلبة الجامعة، وكانت قيمة معامل التحديد (معامل الارتباط المتعدد) (0,3538) مما يشير إلى أن هذه المتغيرات المستقلة الستة (المرونة التكيفية، الأسلوب العقلاني، الأسلوب الحدسي، المرونة التلقائية، الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية، الأسلوب التجنبى) التي تم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد تفسر ما نسبته (35,38%) من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للحكمة)، وهي كمية كبيرة من التباين المُفسر بواسطة هذه المتغيرات المستقلة الستة لدى طلبة الجامعة، أي أنه كلما ارتفعت درجات كل من المرونة التكيفية، الأسلوب العقلاني، المرونة التلقائية، الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية، الأسلوب التجنبى، وانخفضت درجات (الأسلوب الحدسي) ارتفعت الدرجات الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة، ومن ذلك يتضح أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة من بعض أساليب اتخاذ القرار (الأسلوب العقلاني، الأسلوب الحدسي، الأسلوب التجنبى) وبُعدي المرونة المعرفية (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) وأحد أبعاد فعالية الذات الاجتماعية (الثقة بالنفس في العلاقات الاجتماعية) لدى طلبة الجامعة، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل (أيوب والجيمان، 2012؛ خليفة والشريدة، 2015؛ غرابية، 2015؛ محمود، 2016؛ Alilrani, et al, 2012; Lin, (2013; Onen & Kocak, 2015; Fung,1996; Moraitou & Efklides, 2012)، وبذلك يمكن قبول الفرض الأول والفرض الثاني للبحث.

كما يتضح من عرض نتائج الفرض الثالث وجود فروق دالة إحصائياً في متغير الحكمة الدرجة الكلية بحسب التخصص (أدبي-علمي) لصالح طلاب العلمي، وبحسب النوع (ذكور-

إناث) لصالح الذكور، وبحسب الفرقة (أولى-رابعة) لصالح الفرقة الرابعة الأكبر سناً، وكذلك وجود تأثير للتفاعل بين التخصص والفرقة والنوع على الحكمة، ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب التخصصات العلمية أكثر ممارسة لخطوات التفكير العلمي والتفكير المنطقي المبني على الدليل من طلاب التخصصات الأدبية، وكذلك فالذكور يشاركون أكثر من الإناث في المواقف الاجتماعية والتفاعلات والمناسبات المختلفة كما أنهم أكثر اندماجاً في الحياة المجتمعية التي يتم فيها التدريب على عمليات لصناعة القرارات المختلفة ومواجهة المشكلات والتحديات، كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن التفكير القائم على الحكمة ينمو ويتطور مع العمر وهذا يفسر وجود فروق دالة إحصائياً في الحكمة لصالح الطلاب الأكبر سناً حيث يزداد النضج والخبرة والممارسة المعرفية ورجاحة العقل مع التقدم مع العمر ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه الأطر النظرية والدراسات بأن اللبنة الأساسية للحكمة تتبلور وتتمو في مرحلتي المراهقة والشباب (Ardlet, 2003)، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل (شاهين، ٢٠١٢؛ أيوب وإبراهيم، ٢٠١٣؛ خليفة والشريفة، ٢٠١٥؛ محمود، ٢٠١٦؛ Onen & Kocak, 2015; Lin, 2013; Moraitou & Efklides, 2012)، وبذلك يمكن رفض الفرض الثالث للبحث والذي صيغ صغرياً وقبول الفرض البديل.

ويتضح من عرض نتائج الفرض الرابع وجود فروق دالة إحصائياً في بعض أساليب اتخاذ القرار (العقلاني-الاعتماد-التلقائي-الحدسي) بحسب التخصص (أدبي-علمي) لصالح طلاب العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب اتخاذ القرار بحسب النوع (ذكور-إناث)، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بحسب الفرقة (أولى-رابعة) في أساليب اتخاذ القرار، وكذلك وجود تأثير لبعض التفاعلات الثنائية والثلاثية بين التخصص والفرقة والنوع على بعض أساليب اتخاذ القرار، ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب التخصصات العلمية أكثر قدرة على التفكير العلمي والتفكير المنطقي وممارسة الخطوات العلمية لحل المشكلات واتخاذ القرارات من طلاب التخصصات الأدبية، وتقارب درجات الذكور والإناث في أساليب اتخاذ القرار حيث يمكن القول بأن هناك تفضيلات متشابهة بين الذكور والإناث في استخدام الأسلوب المفضل لاتخاذ القرار، وكذلك تقارب درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة في أساليب اتخاذ القرار أي أن تفضيلات أساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة لا تتأثر بالعمر على المدى القريب أو الأعمار الزمنية المتقاربة، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة

مثل (حسانين، ٢٠٠٧؛ شراب، ٢٠١١؛ Barber, 2005; Scott & Bruce, 1995)، وبذلك يمكن رفض الفرض الرابع للبحث والذي صيغ صغرياً وقبول الفرض البديل.

كما يتضح من عرض نتائج الفرض الخامس وجود فروق دالة إحصائياً في المرونة المعرفية الدرجة الكلية بحسب التخصص (أدبي-علمي) لصالح طلاب العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بحسب النوع (ذكور-إناث)، ووجود فروق دالة إحصائياً بحسب الفرقة (أولى-رابعة) في المرونة المعرفية لصالح طلاب الفرقة الرابعة الأكبر سناً، وكذلك وجود تأثير لبعض التفاعلات الثنائية والثلاثية بين التخصص والفرقة والنوع على المرونة المعرفية، ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب التخصصات العلمية أكثر قدرة على التفكير العلمي والتفكير المنطقي وممارسة الخطوات العلمية لحل المشكلات من طلاب التخصصات الأدبية بما ينعكس على تحسن المرونة المعرفية لديهم والقدرة على تغيير طريقة واتجاه وزاوية التفكير حسب طبيعة المهمة، وتقارب درجات الذكور والإناث في المرونة المعرفية، ووجود تحسن في المرونة المعرفية لدى طلاب الفرقة الرابعة مع التقدم في العمر حيث النضج والخبرة والممارسة المعرفية لهم دوراً فعالاً في تحسين وتنمية المرونة المعرفية وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج الفرضين الأول والثالث للبحث بوجود علاقة ايجابية ودالة إحصائية بين الحكمة والمرونة المعرفية وكلاهما ينمو ويتطور مع التقدم في العمر، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل (الهزيل، ٢٠١٥؛ عبد الحافظ، ٢٠١٦؛ Qu & Ong, 2016)؛ وبذلك يمكن رفض الفرض الخامس للبحث والذي صيغ صغرياً وقبول الفرض البديل.

وكذلك يتضح من عرض نتائج الفرض السادس وجود فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات الاجتماعية الدرجة الكلية بحسب التخصص (أدبي-علمي) لصالح طلاب العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بحسب النوع (ذكور-إناث)، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بحسب الفرقة (أولى-رابعة)، وعدم وجود تأثير للتفاعلات الثنائية والثلاثية بين التخصص والفرقة والنوع على فعالية الذات الاجتماعية، ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب التخصصات العلمية لديهم درجة معتقدات عن كفاءتهم وفعاليتهم في المشاركات الاجتماعية أعلى من طلاب التخصصات الأدبية، وتقارب درجات الذكور والإناث، وكذلك درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة في فعالية الذات الاجتماعية أي أنها لا تتأثر بمتغيري الجنس والعمر، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل (الحياني، ٢٠٠٢؛ عبد الفتاح وحليم، ٢٠١٤؛

(Alilrani, et al, 2012; Oner, 2014)، وبذلك يمكن رفض الفرض السادس للبحث والذي صيغ صفرياً وقبول الفرض البديل.

التوصيات التربوية:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

- ١- العمل على مشاركة طلاب الجامعة في مناقشة القضايا والمشكلات المختلفة وصناعة واتخاذ القرارات بالحوار والمناقشة والاقناع من خلال الندوات واللقاءات الإرشادية وورش العمل.
- ٢- توجيه نظر القائمين على المناهج وتطوير التعليم الجامعي إلى ضرورة تضمين البرامج والمقررات الدراسية أنشطة للتفكير القائم على الحكمة لتحسين مهارات الطلاب لمواجهة تحديات العصر وتغييراته المتلاحقة في المجالات التكنولوجية والثقافية والقيمية.
- ٣- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تقديم أنشطة تعليمية معززة للحكمة وأبعادها وتوفير بيئات تعلم نشطة وثرية واثابة الفرص أمام الطلاب للمشاركة والانخراط في البحث عن المعلومات والتجريب والاكتشاف وتقديم تدريبات معرفية تساعد عن تنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
- ٤- تشجيع طلاب الجامعة على المشاركة في المواقف والتفاعلات الاجتماعية البناءة وممارسة أساليب اتخاذ القرار العقلانية والتفكير الابداعي لتكوين وتعزيز مهارات التفكير القائم على الحكمة لديهم.

البحوث المقترحة:

بناءً على نتائج البحث يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- ١- الحكمة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة.
- ٢- النموذج البنائي للعلاقة بين الحكمة والقدرة على حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس.
- ٣- فعالية البرامج التدريبية المختلفة في تحسين مهارات التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة.
- ٤- فعالية التدريب على الحكمة في تحسين مهارات حل المشكلات وإدارة الضغوط لدى مديري المدارس.

المراجع

- أبو حطب, فؤاد (١٩٩٦). *القدرات العقلية*. ط٥، القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.
- أيوب, علاء الدين والجيمان, عبد الله (٢٠١٢). أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية لعلوم المراهقة*, (٥), ٣٤ - ٦٩.
- أيوب, علاء الدين وإبراهيم, أسامة (٢٠١٣). تطور الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي-دراسة عبر ثقافية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*, ٢٣ (٧٩), ٢١٠ - ٢٤٢.
- جروان, فتحي (٢٠٠٧). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حبيب, مجدي (٢٠٠٧). *سيكولوجية صنع القرار*. ط، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- حسانين, محمد حسانين (٢٠٠٧). أثر اختلاف الأسلوب المعرفي والتخصصي الأكاديمي على أساليب التفكير واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب جامعة بنها. *مجلة البحوث النفسية والتربوية-كلية التربية-جامعة المنوفية*, (٢), ١٧٨ - ٢٢٤.
- خليفة, ناصر والشريدة, محمد (٢٠١٥). مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية جامعة اليرموك*, ١١ (٤), ٤١٥-٤٠٣.
- شاهين, هيام صابر (٢٠١٢). اسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة البحرين*, ١٣ (٣), ٥٣٠-٤٩٥.
- شراب, نبيلة عبد الرؤوف (٢٠١١). أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالصلاية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي-مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس*, (٢٨), ٤٥٠-٤٢١.
- صادق, أمال وأبو حطب, فؤاد (١٩٩٦). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- عاشور، أحمد حسن (٢٠١٢). الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وتفضيل المخاطرة في التنبؤ بأساليب اتخاذ القرار الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية - كلية التربية-جامعة المنوفية*، ١(٣)، ٦١-١٠٣.
- عبدالباسط، لطفي (٢٠٠٢). أثر تفاعل الأسلوب المعرفي وضغط الوقت وسهولة-صعوبة المهمة على دقة وأسلوب اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب جامعة المنوفية. *مجلة البحوث النفسية التربوية كلية التربية جامعة المنوفية*، ١٧(٢)، ١-٥٨.
- عبد الحافظ، ثناء عبد الودود (٢٠١٦). التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة الأستاذ، جامعة بغداد*، ٢(٢١٧)، ٣٨٥-٤١٠.
- عبد الفتاح، فائق وحليم، شيري (٢٠١٤). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*، (١٥)، ٩٠٠-١٣٤.
- عبد الكريم، خضر (٢٠٠٨). تنمية المرونة المعرفية وأثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- غرايبة، جمالات (٢٠١٥). التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير كلية التربية جامعة اليرموك، عمان-الأردن.
- قطامي، نايفة (٢٠٠٤). الاستراتيجيات المعرفية للتعلم المنظم ذاتياً للطلبة الجامعيين وعلاقتها بمتغير التحصيل الدراسي والمرونة المعرفية والدافعية المعرفية. *مجلة مستقبل التربية العربية*، ١٠(٣٢)، ٣١٠-٣٤٠.
- اللحياني، مريم حميد (٢٠٠٢). فاعلية الذات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الشخصي "الاجتماعي-الذاتي" وفق نموذج جاردنر للذكاء المركب لدى عينة من طالبات الأقسام الأدبية والعلمية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.
- محمود، سماح (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية*، (٧٦)، ٦٩-١٠٩.

- الهزيل، عيسى (٢٠١٥). المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن .
- Ardel, M. (2003). Empirical Assessment of a Three-Dimensional Wisdom Scale. *Research on Aging*, 25 (3) 275–324.
 - Ardel, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: a critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. *Human Development*, (47), 257–285.
 - Avsec, A. (2012). Do emotionally intelligent individuals use more adaptive decision making styles?. *studia psychologica*, 54 (3), 209–220.
 - Baltes, P, B. & Smith , J. (2008). The fascination of wisdom: Its nature, ontogeny, and function. *Perspectives on Psychological Science*, (3),56-64.
 - Baltes, P. (1993). The search for a psychology of wisdom: Current Directions. *Psychological Science*, 2(3),75–80.
 - Baltes, P. B. & Staudinger, U.M. (2000). Wisdom: A metaheuristic (pragmatic) to orchestrate mind and virtue towards excellence. *American Psychologist*, (55), 122–136.
 - Baltes, P.B; Smith, J. & Staudinger, U, M. (1992). *Wisdom and successful aging*. In T. Sonderegger (Ed.), Nebraska symposium on motivation (39), 123–167, Lincoln, NE: University of Nebraska Press.
 - Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: W.H. Freeman and Company.
 - Barber, L. (2005). Decision Making Styles Associated with Adolescent Risk Taking Behavior. Ohio University. *Undergraduate College* .1-32.
 - Bekel, A. & Ulubey, E. (2015). The role of cognitive flexibility on explanation adolescents coping strategies. *Electronic Journal of Social Sciences*, 14 (55), 291-302.
 - Brown, S.C. (2002). A model for wisdom development and its place in career services. *Journal of Career Planning & Employment*, 62 (4), 29-36.
 - Brown, S.C. (2004). Learning across campus: How college facilitates the development of wisdom. *Journal of College Student Development*, (45),134-148.

- Brown, S. C. & Greene, J.A. (2006). The Wisdom Development Scale (WDS): Translating the conceptual to the concrete. *Journal of College Student Development*, (47), 1-19.
- Canas, J; Fajardo, I;, Antoli, A. & Salmeron, L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects of different types of training. *Theoretical Issue in Ergonomics Science*, 6 (1), 95-108.
- Cartwright, K. B. (2008). *Cognitive flexibility and reading comprehension: Relevance to the future*. In C. C. Block & S. R. Parris (Eds.), *Comprehension instruction: Research-based best practices* (2nd Ed. 50-64). New York: Guilford Publishing.
- Chan, J. (2013). *Exploring the role of prosodic awareness and executive functions in word reading and reading comprehension: a study of cognitive flexibility in adult readers*. Master thesis, Queen's University Kingston, Ontario, Canada.
- Cole, M; Field, H.S. & Harris, S. G. (2004). Student Learning Motivation and Psychological Hardiness: Interactive Effects Students Reactions to a Management Class . *Academy of Management Learning and Education*, 3 (1), 64–85.
- Deak, G. (2003). *The development of cognitive flexibility and language abilities*. In R. Kail (Ed.), *Advances in child development and behavior* (31, 271-327). San Diego, CA: Academic Press.
- Dennis, J. P. & Vander W, J. S. (2010). The cognitive flexibility inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity. *Cognitive Therapy and Research*, 34 (3), 241-253.
- Dennis, J. P. & Vander, W, J. S (2009). *A comparison of the role of performance based and self report measures of cognitive flexibility in predicting depression*. Manuscript in preparation. Saint Louis University, MO.
- Driscoll, P. (2000). *Psychology of learning for instruction*. (2nd Ed.). MA: Allyn & Bacon.
- Fung, M. L. (1996). A study on wisdom, wisdom in teaching, teacher efficacy and teaching performance. *Dissertation Abstract International*. (A57/06), 244

- Gati, I. Landman, S. Davidovitch, S. Peretz, L. A. & Gadassi, R. (2010). From career decision-making styles to career decision-making profiles: A multidimensional approach. *Journal of Vocational Behavior*, (76), 277–291.
- Gluck, J; Bluck, S; Baron, J. & McAdams, D. (2005). The wisdom of experience: Autobiographical narratives across adulthood. *International Journal of Behavioral Development*, (29), 197–208.
- Goldstein, W.M. & Hogarth, R.M. (1997). *Judgment and decision research: Some historical context*. In W.M. Goldstein, & R.M. Hogarth (Eds.), *Research on judgment and decision making: currents, connections, and controversies* (3–68). Cambridge: Cambridge University Press.
- Green, J. & Brown, S. (2009). The Wisdom Development Scale: Further Validity Investigations. *International Journal of Aging and Human Development*, (68), 320–289.
- Gunduz, B. (2013). The contributions of attachment styles, irrational beliefs and psychological symptoms to the prediction of cognitive flexibility. *Educational Sciences: Theory & Practice*. 13 (4), 2079-2085.
- Hastie, R. & Wittenbrink, B. (2006). *Heuristics for applying laws to facts*. See Gigerenzer & Engel, pp.259–80.
- Helmke, H. (2010). *organization, cognitive flexibility, and information processing in adolescents with pervasive developmental disorders*. Doctoral dissertation, Wright Institute Graduate School of Psychology, UMI Number: 3424296.
- Hunt, R:G; krzystofiak; Meindl, & Yousry. (2004). cognitive style and decision making. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 44(3).436-453.
- Kim, B. & Omizo, M. (2005). Asian and European American cultural values, collective self-esteem, acculturative stress, cognitive flexibility, and general self-efficacy among Asian American college students. *Journal of Counseling Psychology*, 52 (3), 412-419.
- Kitchener, K., S. & Brenner, H. (1990). *Wisdom and reflective judgment: Knowing in the face of uncertainty*. In R. Sternberg (Ed.), *Wisdom its nature, origins and development* (pp.212–229).

- Kramer, D. (2000). Wisdom as a Classical Source of Human Strength :Conceptualization and Empirical Inquiry. *Journal of Social and Clinical Psychology*,19, 83–101.
- Labouvie-Vief, G. (2003). Dynamic integration: Affect cognition, and the self in adulthood. *Current Direction in Psychological Science*,12, 201–206.
- Lin, Y. (2013). *The effects of cognitive flexibility and openness to change on college students' academic performance*. Unpublished Dissertation, La Sierra University, California, USA.
- Maggie, E. & Keith, E. (2002). The domain specificity and generality of disjunctive reasoning: searching for a generalizable critical thinking skill. *Journal of Educational Psychology*, 94 (1), 197-209.
- Martin, M. & Rubin, R. B. (1995). A new measure of cognitive flexibility. *Psychological Reports*, 76,623-626.
- Matsushima, R. & Shiomi, K. (2003). Social self-efficacy and interpersonal stress in adolescence. *Social Behavior and Personality: An international journal*, 31(4), 323-332.
- Mau, C. W. (2000). Cultural differences in career decision-making styles and self-efficacy. *Journal of Vocational Behavior*, 57, 365–368.
- Miller, A. (1996). Presidential address: How we think about cognition, emotion, and biology in psychopathology. *Psychophysiology*, (33), 615–628.
- Miller, D.C. & Byrnes, J.P. (2001). To achieve or not to achieve: A self-regulation perspective on adolescents academic decision making. *Journal of Educational Psychology*, 93(4), 677-685.
- Montgomery, A; Barber, C. & Mckee, P. (2002). A Phenomenological Study of Wisdom in Later Life. *International Journal of Aging and Human Development*, 54(2), 139–157.
- Moraitou, D. & Efklides, A. (2012). The wise thinking and acting questionnaire: the cognitive facet of wisdom and its relation with memory, affect, and hope. *Journal Happiness Studies*,13, 849–873.
- Olaz, F; Medrano, L. & Cabanillas, G. (2014). Effectiveness of Social Skills Training Experiential Method to Strengthening Social Self Efficacy of University students. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 14 (3), 379-396.

- Onen, A., & Kocak, C. (2015). The effect of cognitive flexibility on higher school students' study strategies. *Social And Behavioral Sciences*, (191), 2346–2350.
- Oner, C. (2014). The relation between cognitive flexibility and academic, social and emotional self-efficacy beliefs among adolescents. *Education & Science*, 39 (176), 347-363.
- Ormrod, J. (2003). *Educational psychology developing learners*. New Jersey :Merrill prentice Hall, Upper Saddle River.
- Orwoll, L. & Perlmutter, M. (1990). *The study of wise persons : Integrating a personality perspective*. In R. J. Sternberg (Ed.), *Wisdom: Its nature, origins and development* (pp.160–177). Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Orwoll, L. & Achenbaum, W. (1997). Gender and the development of wisdom: *Human Development*, 36 (5), 274–296.
- Oser, F. K; Schenker, D. & Spsychiger, M. (1999). *Wisdom: An Action-Oriented Approach*. In K. Helmut Reich, Fritz K. Oser, W. George Scarlett(Eds.) *Psychological Studies on Spiritual and Religious Development : Being Human : The Case of Religion*, Vol.2 (pp.155–172). Lengerich ,Germany :Pabst Science Publishers.
- Parisi, J. M.,Rebok, G. W.,Carlson, M.C., Fried, L.P.,Seeman, T.E., Tan,E. J., Tanner, E. K. & Piferi, R. L. (2009). Can the wisdom of aging be activated and make a difference societally? *Educational Gerontology*, (35), 867-879.
- Qu, L. & Ong, L. (2016). Impact of reminders on children's cognitive flexibility, intrinsic motivation, and mood depends on who provides the reminders. *Frontiers in psychology*, (6),.1-14.
- Raskauskas, J; Rubiano, S; Offen,I. & Wayland, A. (2015). Do social self-efficacy and self-esteem moderate the relationship between peer victimization and academic performance? *Journal of Social Psychology Education*, 18, 297–314.
- Roharikova, V; Spajdel, M; Cvikova, V.& Jagle, F. (2013). Tracing the relationship between wisdom and health. *Activities Nervosa Superior Rediviva*, 55 (3), 95-102.
- Rowley, J (2006).What do we need to know about wisdom ? *Management Decision* 44 (9), 1246–1257.

- Rubin, D . C. & Schulkind , M. D. (1997). Distribution of autobiographical memories across the lifespan. *Memory & Cognition*, 25, 859– 866.
- Rudy, B; May, A. Matthews, R. & Davis, T. (2013). Youth's Negative Self-Statements as Related to Social Self-Efficacy among Differing Relationships. *Journal of Psychopathology Behave Assess*, 35, 106–112.
- Schoemaker, A. F. (2010). *The Relationship between Decision-making Style and Negative Affect in College Students*. Master of Science , Drexel University.
- Schraw, G. & Moshman, D. (1995). Metacognitive theories. *Educational Psychology Review*, 7 , 351-373.
- Scott, B. (2004). *The Relationship between Emotional Intelligence and Ethical Decision Making*. A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Doctor of Education Degree, Union University.
- Scott, S G. & Bruce. R. A. (1995). Decision making style: The development and assessment of new measure. *Educational and Psychological Measurement*, 55 (5), 818-831.
- Smith, J (2007). *The allure of wisdom: Review of an unfinished book*. by Paul B. Baltes. *Human Development*, 50 (1), 367–370.
- Smith, H. M., & Betz, N. E. (2000). Development and validation of a scale of perceived social self-efficacy. *Journal of Career Assessment*, 8, 283-301.
- Stahl, L. & Pry, R. (2005). Attentional flexibility and perseveration: developmental aspects in young children. *Child Neuropsychology*, 11(2),175-189.
- Staudinger, U .M. .& Kessler, E. M. (2009). *Adjustment and Personality Growth—Two trajectories of positive personality development across adulthood*. Smith , M . C .& Reio ,T .Jr.(Eds.).*The Handbook on adult development and learning* . Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates .
- Staudinger, U. M. & Kunzmann, U. (2005): Positive adult personality development : Adjustment and/ or growth? *European Psychologist*, 10, 320 – 329.

- Staudinger , U. M. & Pasupathi, M. (2003). Correlates of wisdom–related performance in adolescence and adulthood: Age–graded differences in " paths " toward desirable development. *Journal of Research on Adolescence*, 13, 239–268.
- Staudinger, U. M; Lopez, D .F. & Baltes, P. B. (1997). The Psychometric Location of Wisdom–Related Performance: Intelligence ,Personality, and More. *Personality & Social Psychology Bulletin*, 23 (11), 1200–1214.
- Staudinger, U. .& Gluck, J. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. *Annual Review of Psychology*, 62, 215–241.
- Sternberg, R. J. (1998). A balance theory of wisdom. *Review of General Psychology*, 2, 347–365.
- Sternberg, R. J. (2001b). Why schools should teach for wisdom : The balance theory of wisdom in education setting. *Educational Psychologist*, 36 (4), 227–245.
- Sternberg, R. J. (2001a). Wisdom and education. *Perspectives in Education*, 19 (4), 1–16.
- Sternberg, R. J. (2007). *Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized*. New York: Cambridge University Press.
- Sternberg, R J. (2008). Applying psychological theories to educational practice. *American Educational Research Journal*, 45 (1), 150-165.
- Sternberg, R. J, Jarvin, L. & Grigorenko, E. L. (2009). *Teaching for wisdom, intelligence, creative, and success*. Thousand Oaks, CA: Corwin.
- Sternberg, R. J; Reznitskaya, A. & Jarvin, L. (2007). Teaching for wisdom: What matters is not just what students know, but how they use it. *The London Review of Education*, 5 (2), 143-158.
- Stevens, A. (2009). *Social problem-solving and cognitive flexibility: relations to social skills and problem behavior of at-risk young children*. Doctoral dissertation, Seattle Pacific University. UMI Number:3359050.
- Takahashi, M. & Overton, W. F. (2002). Wisdom: A culturally inclusive developmental perspective. *International Journal of Behavioral Development*, 26 (3), 269-277.

-
- Trowbridge, R. H. (2006). *The scientific approach of wisdom* . Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences .
 - Walker, K. (2004). Practitioner beware: A critical reflection on the theoretical assumptions that inform practice. *Australian Journal of Career Development*, (13), 40–43.
 - Webster, J. (2010). Wisdom and Positive Psychosocial Values in Young Adulthood. *Journal Adult Development*, 17, 70–80.
 - Webster, J. (2003). An Exploratory Analysis of a Self-Assessed Wisdom Scale. *Journal of Adult Development*, 10 (1), 13–22.

Abstract

The research aims to identify the relative contribution of decision-making styles, cognitive flexibility and social self-efficacy in predicting the wisdom of university students and reveal the relationship between them, as well as revealing the effect of both specialization (scientific - literary) and gender (male-female) and the study year (first -fourth) and their interactions in wisdom, decision-making styles and social self-efficacy, The basic research sample consisted of (532) students from the faculties of education and sciences at Kafr ElSheikh University, The research tools included the evolution of wisdom scale, the decision-making styles scale, the cognitive flexibility scale and the social self-efficacy scale, The research was based on the Descriptive method. Using the correlation coefficient, the multi-gradient regression analysis, and the three ways analysis of variance, the main findings were: The existence of a positive and significant correlative relationship between wisdom (the dimensions and the total degree) and each of the decision-making styles (rational-dependence-automatic-intuitive-reactive), cognitive flexibility, Social self-efficacy (total degree) and self-confidence, but it was negative between self-cognition as one of the wisdom dimensions and the styles of decision-making (dependability-avoidance) , The results also indicate that it is possible to predict the total degree of wisdom from some decision-making styles (rationalism, intuition, avoidance), cognitive flexibility (adaptive flexibility, spontaneous flexibility) and one dimension of social self-efficacy.

The results also indicated a statistically significant effect of the (literary-scientific) specialization on wisdom for students of science, and the existence of a statistically significant effect of gender (male / female) in favor of male, The existence of a statistically significant effect of the study year (first-fourth) in favor of the fourth oldest students, and the impact of interaction between specialization, study year and gender. And the absence of a statistically significant effect on the interaction

between specialization and gender, or between specialization and study year or between gender and study year, and the existence of a statistically significant effect on both the specialization (scientific-literary), study year (first-fourth) , gender (male-female) and their interaction on some of the decision-making styles of the university students, and the existence of a statistical effect of the specialization (literary-scientific) in the cognitive flexibility in favor of students of science, the study year (first-fourth) for the fourth year students, and the absence of a statistical effect of the gender and the interaction between specialization and study year or between the specialization and gender, or between specialization, study year and gender. There is a statistically significant effect of the specialization (literary-scientific) on social self-efficacy for science students, the absence of a statistically significant effect of the study year or gender, and the absence of a statistically significant effect of interaction in social self-efficacy.

Key words: decision-making styles - cognitive flexibility - social self-efficacy- the wisdom.